القول المسدد

في الذب عن المسند للامام احمد

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد شيخ الاسلام
زين الانام علم الائمة الاعلام حافظ الآفاق
ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن
محمد بن علي بن احمد المعروف بابن
حجر العسقلاني الاصل الشافعي
المتوفى سنة اثنتين
وخمسين وثمانمائة
رحمه الله تعالى

﴿الطبعة الاولى﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بمحروسة حيدراباد الدكن
عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣١٩) هجريه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الحكيم فلا يتوجه عليه الانتقاض لاحكامه ولا الانتقاد لاقواله العليم فلا يخفى عليه مثقال الذر من الوجود ولا اخف من مثقاله العظيم فلا يدرك العالم العارف كنه جلاله لا راد لما قضى واحكم ولا معقب لما امضى وابرم احمده على جزيل بره واستعينه واستهديه واشكره على احسانه الذي منه الهام شكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك العلي الاعلى الكريم الاكرم واشهد ان محمد عبده ورسوله الداعي الى السبيل الاقوى الاقوم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فقد رأيت ان اذكر في هذه الاوراق ما حضرني من الكلام على الاحاديث التي زعم بعض اهل الحديث انها موضوعة وهي في المسند الشهير للامام الكبير ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل امام اهل الحديث في القديم والحديث والمطلع على خفاياه المثير لخباياه عصبية مني لا تخل بدين ولا مروة وحمية للسنة لا تعد بحمد الله من حمية الجاهلية بل هي ذب عن هذا المصنف العظيم

الذى تلقته الامة بالقبول والتكريم وجعله امامهم حجة يرجع اليه ويعول عند
الاختلاف عليه* وقد قرأت* في ذلك جزأ جمعه شيخنا الامام العلامة حافظ
عصره زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي تغمده الله بالرحمة والرضوان
كتبته عنه ثم قرأته عليه وهو مشتمل على تسعة احاديث هي في التحقيق سبعة
وفاته شيء آخر على شرطه كنت علقته على ذلك الجزء فرأيت الان جمعه هنا
وقد رأيت قبل ان نخوض في حديث الاجوبة ونوجه الرداو نتعقبه انا ذكر
سياق ما اورده الشيخ على الولاء على نص ما كتبه في الجزء المذكور ثم اذكر وجه الذب
عن الاحاديث المذكورة على طريقة اهل الحديث من غير تعسف ولا تكلف*
* اخبرني *شيخنا العلامة الحافظ ابوالفضل بن الحسين بقراءتي عليه بمنزله بظاهر
القاهرة قلت له قلت رضي الله عنك *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبوئ قائلها من
الجنان غرفا * واشهد ان محمدا عبده المرتضى ورسوله المصطفى *صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وزادهم تعظيما وشرفا* وبعد* فقد سألني بعض اصحابنا من مقلدي مذهب
الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في سنة خمسين وسبعمائة
او بعدها بيسير ان افرد له ما وقع في مسند الامام احمد بن حنبل من الاحاديث
التي قيل فيها انها موضوعة فذكرت له ان الذي في المسند من هذا النوع احاديث
ذوات عدد ليست بالكثيرة ولم يتفق لي جمعها فلما قرأت المسند في سنة ستين
وسبع مائة على الشيخ المسند علاء الدين ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن صالح
العرضي الاصل الدمشقي قدم علينا من الاسكندرية لسماع المسند عليه وقع

في اثناء السماع كلام هل في المسند احاد يث ضعيفة او كله صحيح فقلت ان فيه احاد يث ضعيفة كثيرة وان فيه احاد يث يسيرة موضوعة فبلغني بعد ذلك ان بعض من ينتمي الى مذهب الامام احمد انكر هذا الانكار اشد يدا من ان فيه شيئا موضوعا وعاب قائل هذا او نقل عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية ان الذى وقع فيه من هذا هو من زيادات القطيعي لا من رواية الامام احمد ولا من رواية ابنه عبد الله عنه فحرضني قول هذا القائل على ان جمعت في هذه الاوراق ما وقع في المسند من رواية الامام احمد ومن رواية ابنه عبد الله مما قال فيه بعض ائمة هذا الشان انه موضوع وبعض هذه الاحاديث مما لم يوافق من ادعى وضعها على ذلك فابينه مع سلوك الانصاف فليس لنا بحمد الله غرض الا في اظهار الحق وقد اوجب الله تعالى على من علم علما وان قل ان يبينه ولا يكتمه كما حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الربيع الدلاصي بقراءتي عليه بمصر انا محمد بن عبد الحق القرشي انا عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي وعبد الصمد بن داود الغضايري قالا اخبرنا احمد بن محمد الحافظ انا القاسم بن الفضل انا محمد بن الفضل بن نظيف اخبرنا احمد بن الحسن الرازى ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا موسى بن محمد ثنا زيد بن مسور عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه * موسى بن محمد هو البلقاوي (١) متهم لكن له شاهد باسناد صالح من حديث ابن مسعود رويناه في (كتاب فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف) لابي نعيم الحافظ * وليعلم المنكر لقولي ان في المسند احاديث يسيرة موضوعة انه انكر علي قولا واجبا علي من وجهين * احدهما * اني سئلت عنه

---

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام ثم قاف نسبة الي البلقاء بلد بناحية الشام ١٢

ـ نا » العصا ئري ؟ ثنا : صحيح * والثاني *

﴿و الثاني﴾ ان العلماء قالوا لا يجوز رواية الحديث الموضوع الا مع بيان انه موضوع فلنذكر الآن الاحاديث التي نحن بصدد ايرادها باسانيد الامام احمد ليظهر موضع العلة مقدما ذكر سندي الى الامام احمد ﴿

﴿ اخبرني ﴾ بجميع مسند الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل مع ما فيه من زيادات ابنه عبد الله رحمهما الله تعالى مسند الشام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن سالم الانصاري بقراءتي عليه بمنزله بدمشق في الرحلة الاولى انا ابو الغنائم المسلم بن محمد بن علان انا حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي انا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا الحسين ـ بن علي بن المذهب التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي

﴿ الحديث الاول ﴾ بهذا الاسناد الامام احمد قال حدثنا ابو المغيرة ثنا ابن عياش حدثني الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتموه باسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشر على هذه الامة من فرعون لقومه انتهى ﴿ هذا الحديث اورده ابو حاتم بن حبان البستي في تاريخ الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش وقال هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد واسمعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه فكثر الخطاء في حديثه وهو لا يعلم وقد اورده ابن الجوزي في موضعين من كتابه ﴿ الموضوعات ﴾ وقال لعل هذا قد ادخل

علي ابن عياش لما كبر او رواه وهو مختلط انتهى *

﴿ الحديث الثاني ﴾ وبه الى عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا حجاج ثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكندي قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي * وهذا الحديث علته عبد الله بن شريك كان من اصحاب المختار ولكن قيل انه تاب وقال الجوزجاني انه كذاب وعبد الله بن الرقيم جهله النسائي ايضا وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث ايضاً في الموضوعات وقال انه باطل لا يصح ثم قال انه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث المتفق على صحته في سد الابواب غير باب ابي بكر وهو في الصحيحين *قلت* فان استدل على وضعه بمخالفة هذا الحديث الصحيح والا فان الامام احمد وثق عبد الله بن شريك وكذا وثقه ابن معين والله اعلم *

﴿ الحديث الثالث ﴾ وبه الى عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا وكيع عن هشام ابن سعد عن عمر بن اسيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سدوا الابواب التي في المسجد الا باب علي * اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعله بمخالفة الحديث الصحيح وبهشام بن سعد ونقل عن يحيى بن معين انه قال ليس بشيء * وعن احمد انه قال ليس هو بمحكم الحديث * قال ابن الجوزي هذا باطل لا يصح وهو من وضع الرافضة *

﴿ الحديث الرابع ﴾ وبه الى احمد ثنا يزيد ثنا اصبغ بن زيد ثنا ابو بشر عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برئ من الله عز وجل وبرئ الله منه وايما اهل عرصة

اصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك و تعالى * و هذا الحديث رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة اصبغ بن زيد و قال انه ليس بمحفوظ ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق احمد و قال لا يصح ذلك قال و قال ابن حبان اصبغ لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد * و كذلك اورد هذا الحديث في موضوعاته ابو حفص عمر بن بدر الموصلي * قلت * و في كونه موضوعا نظر فان احمد و ابن معين و النسائي وثقوا اصبغ و قد اورد الحاكم في المستدرك على الصحيحين هذا الحديث من طريق اصبغ *

﴿الحديث الخامس﴾ و به الى احمد حدثنا انس بن عياض حدثني يوسف بن ابي ذرة عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه انواعا من البلاء الجنون و الجذام و البرص فاذا بلغ خمسين سنة لين الله عليه الحساب فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه بما يحب فاذا بلغ سبعين احبه الله و احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته و تجاوز عن سيأته فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و سمي اسير الله في ارضه و شفع لاهل بيته * و رواه احمد ايضا موقوفا على انس * و به الى احمد قال حدثنا ابو النضر ثنا الفرج ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن جعفر بن عمرو عن انس بن مالك قال اذا بلغ الرجل المسلم اربعين سنة امنه الله من انواع من البلاء من الجنون و الجذام و البرص و اذا بلغ الخمسين لين الله عز و جل عليه حسابه و اذا بلغ الستين رزقه الله انابة يحبه عليها و اذا بلغ السبعين احبه الله و احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين

تقبل الله منه حسناته و محاعنه سيأته فاذ ابلغ التسعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر و سمى اسيرالله في الارض و شفع في اهله ٭ و علة الحديث المرفوع يوسف بن ابي ذرة و في ترجمته اورده ابن حبان في تاريخ الضعفاء و قال يروى المناكير التي لا اصل لها من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يحل الاحتجاج به بحال روى عن جعفر بن عمرو عن انس ذلك الحديث ٭ و اورد ابن الجوزي في الموضوعات هذا الحديث من الطريقين المرفوع و الموقوف و قال هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه و سلم و اعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة و حكي اقوال الائمة في تضعيفه قال واما محمد بن عامر فقال ابن حبان يقلب الاخبار و يروى عن الثقات ماليس من احاديثهم و اما محمد بن عبيدالله فهو العرزمي (١) قال احمد ترك الناس حديثه ٭ قلت ٭ و قد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا و قلب اسناده مرة اخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا ايضا رواه احمد ايضا ٭

٭ الحديث السادس ٭ و به الى احمد حدثنا هاشم حدثنا الفرج حدثني محمد بن عبيد الله العرزمي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب » عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكر مثل الحديث الموقوف على انس هكذا اورده الامام احمد و لم يسق لفظه و انما اورده بعد حديث انس الموقوف و قال مثله و لم يذكر ابن الجوزي في الموضوعات حديث ابن عمر هذا او كان ينبغي ان يذكره فان هذا موضوع قطعا و مما يستدل به على وضع الحديث مخالفة الواقع و قد اخبرني من اثق به انه رأى رجلا حصل له جذام بعد الستين فضلا عن الاربعين و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ان كان

(١) بفتح المهملة و سكون الراء و بالزاي المفتوحة ١٢ تقريب » ان الذي فذكر هو الملقب

هو الملقب بالدباج فهو لم يدرك ابن عمر وقال البخاري لايكاد يتابع على حديثه وان كان غيره فهو مجهول *

﴿ الحديث السابع ﴾ وبه الى الامام احمد انا عبد الصمد بن حسان انا عمارة عن ثابت عن انس قال بينما عائشة في بيتها سمعت صوتا في المدينة فقالت ماهذا فقالوا عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء قال وكانت سبع مائة بعير فارتجت المدينة من الصوت فقالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا فبلغ ذالك عبد الرحمن فقال ان استطعت لادخلنها قائما فجعلها في سبيل الله عز وجل باقتابها واحمالها * وهذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال قال احمد هذا الحديث كذب منكر قال وعمارة يروي احاديث مناكير وقال ابو حاتم الرازي عمارة بن زاذان لا يحتج به انتهى *

﴿ الحديث الثامن ﴾ وبه الى احمد ثنا ابو اليمان ثنا اسمعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن ابي عقال عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون الفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون الفا شهداء وفودا الى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة في ايديهم تثج اوداجهم دما يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد * فيقول صدق عبادي اغسلوهم في نهر البيضة فيخرجون منها نقاء بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاؤا * وهذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع

طرفه تدور على ابي عقال واسمه هلال بن زيد بن يسار قال ابن حبان يروي عن انس اشياء موضوعة ماحدث بها انس قط لايجوز الاحتجاج به بحال انتهى وفي ترجمة ابي عقال اورده ابن عدى في الكامل من رواية جماعة عنه وقال غير محفوظ وقال الذهبي في الميزان باطل *

﴿ الحديث التاسع ﴾ وبه الى احمد حدثنا الحسن بن يحيى من اهل مرو ثنا اوس ابن عبد الله بن بريدة اخبرني اخي سهل بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده هو بريدة بن الحصيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا بمدينة مرو بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضير[1] اهلها سوء * وهذا الحديث اورده ابو حاتم ابن حبان في الضعفاء وقال سهل بن عبد الله منكر الحديث يروي عن ابيه مالا اصل له لانحب ان يشتغل بحديثه انتهى واخوه اوس ضعيف جدا * قال البخاري فيه نظر * وهذه العبارة يقولها البخاري في من هو متروك وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك والله اعلم انتهى كلام شيخنا *

﴿ وهذا حين الشروع في الاجوبة ﴾ واول شئ يتعقب فيها على شيخنا احتجاجه بحديث ابي هريرة الذي تقدم ذكره من رواية موسى البلقاوى واعترافه بانه متهم اي ان الحفاظ اتهموه بالكذب واذا كان كذلك فلا يصلح ان يحتج بحديثه وقد اخرج ابو نعيم في الحلية هذا الحديث من وجه آخر عن ابي هريرة وفيه من لايعرف وهو من رواية محمد بن عبدة القاضي وكان يدعى سماع مالم يسمع وهو مشهور ولو احتج بما اخرجه ابو داود من حديث ابي هريرة

[1] يضير : اورده ايضا

ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل علماً فكتمه الجمه الله بلجام من نار * لكان اولى
والحديث وان لم يكن في نهاية الصحة لكنه صالح للحجة وهو على كل حال اولى
من حديث البلقاوي * ثم نشرع الآن في الجواب * عن الاحاديث التسعة التي
اوردها واقتصر عليها * ونجيب عنها اولا من طريق الاجمال * بان الاحاديث التي
ذكرها ليس فيها شئ من احاديث الاحكام في الحلال والحرام والتساهل
في ايرادها مع ترك البيان بحالها شائع - وقد ثبت عن الامام احمد وغيره من الائمة
انهم قالوا اذا روينا في الحلال والحرام شددنا واذا روينا في الفضائل
ونحوها تساهلنا * وهكذا حال هذه الاحاديث * فالاول (١) منها يدخل في ادب
التسمية وفيه اخبار عن بعض الامور الآتية ولهذا اورده في دلائل النبوة
* والثاني كالثالث * في الفضائل * والرابع * في الحث على الكرم والبر والصلة
ورعاية الجار * والخامس كالسادس * في فضل طول العمر في الاسلام
* والسابع * يحتمل التاويل وهوامر نسبي * والثامن * كالتاسع في فضائل بعض
البلدان وفيها الحث على الرباط والجهاد * واما من حيث التفصيل فالحديث
الاول منها * حديث سعيد بن المسيب في شان التسمية بالوليد فنقول
علته قول ابن حبان انه باطل دعوى لا برهان عليها ولا اتى بدليل
يشهد لها وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله ولا عمر ولا سعيد ولا الزهري
شهادة نفي صدرت عن غير استقراء تام على ما سنبينه فهي مردودة وكلامه في
اسمعيل بن عياش غير مقبول كله فان رواية اسمعيل عن الشاميين عند الجمهور
قوية وهذا منها وانما ضعفوه في روايته عن غير اهل الشام نص على ذلك يحيى

(١) وهكذا قال سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وغير واحد من الائمة فالحديث الاول من هذه الاحاديث » رويا منام لو ثبت لاحتمل الناس فان ذلك امر نسبي سائغ

ابن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس وعبدالرحمن ابن ابراهيم دحيم والبخارى ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة وابو اسحاق الجوزجانى والنسائي والدولابي وابواحمد ابن عدى وآخرون وقد وثقه بعضهم مطلقا والعجب ان ابن حبان موافق للجماعة على ان حديثه عن الشاميين مستقيم وهذه عبارته فيه كان اسمعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم فلما كبر تغير حفظه فما حفظه في صباه وحداثته اتى به على وجهه وما حفظه على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وادخل الاسناد في الاسناد والزق المتن بالمتن انتهى فهذا كما تراه قيد كلامه بحديث الغرباء وليس حديثه المتقدم من حديثه عن الغرباء وانما هو من روايته عن شامي وهو الاوزاعي واما اشارته الى انه تغير حفظه واختلط فقد استوعبت كلام المتقدمين فيه في كتابي (تهذيب التهذيب) ولم اجد عن احد منهم انه نسبه الى الاختلاط وانما نسبوه الى سوء الحفظ في حديثه عن غير الشاميين كانه كان اذا رحل الى الحجاز او العراق اتكل على حفظه فيخطئ في احاديثهم قال يعقوب بن سفيان تكلم ناس في اسمعيل بن عياش واسمعيل ثقة عدل اعلم الناس بحديث الشام واكثر ما قالوا يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين انتهى ومع كون اسمعيل بهذا الوصف وحديثه المتقدم عن شامي فلم ينفرد به كما قال ابن حبان وابن الجوزي وانما انفرد بذكر عمر فيه خاصة على ان الرواة عنه لم يتفقوا على ذلك فقد رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابو نعيم في دلائل النبوة من طريقه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اسمعيل ثنا اسمعيل بن عياش عن عبدالرحمن ابن عمرو عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة فذكر الحديث

وليس فيه عمر نعم رواه سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل عن اسمعيل ابن عياش فذكر فيه عمر * حدثنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي الهاشمي : ولفظه انا ابو الحزم ابن ابي الفتح الحنبلي قال قرئ على مونسة بنت ابي بكر بن ايوب ونحن نسمع عن عفيفة بنت احمد انا عبد الواحد بن محمد ثنا ابو ايوب - سليمان بن عبد الرحمن ثنا اسمعيل بن عياش حدثني عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن ابن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب فذكر مثل حديث ابي المغيرة سواء وزاد فيه بعد قوله باسماء فراعنتكم غيروا اسمه فسموه عبد الله فانه سيكون * والبقية سواء * واما من تابع اسمعيل عن الاوزاعي فقد رواه عن الاوزاعي ايضاً الوليد بن مسلم الدمشقي وبشر بن بكر التنيسي والهقل بن زياد كاتب الاوزاعي ومحمد بن كثير لكنهم ارسلوه فلم يذكروا فيه عمر كما وقع عند الحارث * واما رواية الوليد فاخرجها يعقوب بن سفيان في تاريخه قال حدثنا محمد بن خالد ابن العباس السكسكي حدثنا الوليد بن مسلم ثنا ابو عمرو الاوزاعي فذكره وزاد في آخره قال الاوزاعي فكانوا يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه فانفتحت الفتنة على الامة وكثر فيهم الهرج انتهى واخرجه الحاكم في المستدرك قال اخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب حدثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سميتموه باسامي فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر على هذه الامة من فرعون

ا علي بن القاسم ـ اخبرنا عبد الواحد بن محمد الدمشقي نا ابو نعيم ثنا ابو علي بن الصواف ثنا جعفر بن محمد ثنا ابو ايوب

على قومه قال الزهري ان استخلف الوليد بن يزيد فهو هو والا فهو الوليد بن عبد الملك قال الحاكم صحيح * واما رواية بشر بن بكر فاخرجها البيهقي في دلائل النبوة عن الحاكم عن الاصم عن سعيد بن عثمان التنوخي عن بشر بن بكر حدثني الاوزاعي حدثني الزهري حدثني سعيد بن المسيب الحديث وفيه غيروا اسمه فسموه عبد الله فانه سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر لا متي من فرعون لقومه * وزاد فيه ايضاً انه اخ لام سلمة من امها * واما رواية محمد بن كثير والهقل بن زياد فاشار اليهما الذهبي في ترجمة الوليد بن يزيد في تاريخ الاسلام ثم وجدتهما في ترجمة الوليد في تاريخ ابن عساكر اخرجهما من طريق الزهري في الزهريات * ثنا الحكم بن موسى ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام فسموه الوليد الحديث * قال وحدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري قال ولد لآل ام سلمة ولد فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم تسمون الوليد باسماء فراعنتكم فسموه عبد الله وتابع الاوزاعي على روايته له عن الزهري محمد بن الوليد الزبيدي ويحتمل انه الذي ابهمه اسمعيل بن عياش لانه شامي ايضاً ومعمر بن راشد البصري * واما رواية الزبيدي فظفرت بها في بعض الاجزاء ولم يحضرني الآن اسم مخرجها * واما رواية معمر فرويناها في الجزء الثاني من امالي عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب فذكره ولم يذكر عمر * قال البيهقي بعد تخريجه هذا الحديث مرسل حسن * قلت * هو على شرط الصحيح لو صرح سعيد بن المسيب بسماعه له من ام سلمة فقد ادركها وسمع منها ووقع لنا الحديث من روايتها من

وجهاً آخر رواه ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت ام سلمة عن امها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد فقال من هذا قلت الوليد قال قد اتخذتم الوليد حناناً غيروا اسمه فانه سيكون في هذه الامة فرعون يقال له الوليد * وهذا اسناد حسن اخرجه ابراهيم الحربي في غريب الحديث له ورواه محمد بن سلام الجمحي عن حماد بن سلمة فذكره معضلا * وروى الطبراني في (المعجم الكبير) من طريق عبد العزيز بن عمران عن اسمعيل بن ايوب المخزومي قصة موت الوليد بن الوليد بن المغيرة وان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وهي تقول

ابك الوليد بن الوليد * ابا الوليد ابن المغيره

فقال ان كدتم لتتخذون الوليد حناناً * فهذا شاهد آخر لاصل القصة وبدون هذا يعلم بطلان شهادة ابن حبان بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله ولا سعيد بن المسيب حدث به ولا الزهري ولا الاوزاعي وفي تصريح بشر بن بكر عن الاوزاعي بان الزهري حدثه به ما يدفع تعليل من تعلله بتدليس الوليد بن مسلم تدليس التسوية وغاية ماظهر في طريق اسمعيل بن عياش من العلة ان ذكر عمر فيه لم يتابع عليه والظاهر انه من رواية ام سلمة لاطباق معمر والزبيدي عن الزهري وبشر ابن بكر والوليد بن مسلم عن الاوزاعي على عدم ذكر عمر فيه والله اعلم * واما رواية نعيم بن حماد له عن الوليد بذكر ابي هريرة فيه فشاذة ومن شواهده ما روى الطبراني من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً فيه قال

الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام يبوء بدمه رجل من اهل بيته *
* الحديث الثاني و الثالث * حديث سدوا الابواب الا باب علي * ذكره من رواية سعد و من رواية ابن عمر * قول ابن الجوزي انه باطل و انه موضوع دعوى لم يستدل عليها الا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين و هذا اقدام على رد الاحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ولا ينبغي الاقدام على الحكم بالوضع الا عند عدم امكان الجمع و لا يلزم من تعذر الجمع في الحال ان لا يمكن بعد ذلك اذ فوق كل ذي علم عليم و طريق الورع في مثل هذا ان لا يحكم على الحديث بالبطلان بل يتوقف فيه الى ان يظهر لغيره ما لم يظهر له و هذا الحديث من هذا الباب هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها على انفراده لا تقصر عن رتبة الحسن و مجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من اهل الحديث * و اما كونه معارضا لما في الصحيحين فغير مسلم ليس بينهما معارضة وقد ذكر البزار في مسنده ان حديث سدوا كل باب في المسجد الا باب علي * جاء من رواية اهل الكوفة و اهل المدينة يروون الا باب ابي بكر * قال فان ثبتت روايات اهل الكوفة فالمراد بها هذا المعنى فذكر حديث ابي سعيد الذي ساذكره بعد قال على ان روايات اهل الكوفة جاءت من وجوه باسانيد حسان انتهى * و ها انا اذكر بقية طرقه ثم ابين كيفية الجمع بينه و بين الذي في الصحيحين فمن طرقه ما رواه الامام احمد في مسنده ايضا في مسند زيد بن ارقم قال حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي * قال فتكلم في ذلك اناس

قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم و اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته * ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر و هو غندر بهذا الاسناد * ورواه الحاكم في المستدرك عن ابي بكر احمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه و قال صحيح الاسناد و اخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الاحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين من طريق المسند ايضا و اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق النسائي و اعله بميمون فاخطأ في ذلك خطأ ظاهرا و ميمون وثقه غير واحد و تكلم بعضهم في حفظه و قد صحح له الترمذي حديثا غير هذا تفرد به عن زيد بن ارقم و لم يذكر شيخنا هذه الطريقة وهي على شرطه و كانه اغفلها لان ابن الجوزي لم يوردها من طريق المسند و من طرقه ايضا ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير * واخرجه الكلاباذى في معانى الاخبار من وجه آخر عن مسكين و رواه الترمذي عن محمد بن حميد عن ابراهيم بن المختار كلاهما عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابواب المسجد فسدت الا باب علي ، و روى الامام احمد و النسائى ايضا من طريق ابي عوانة الوضاح عن ابي بلج يحيى عن عمرو بن ميمون قال قال ابن عباس في اثناء حديث و سد ابواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد و هو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره * و اخرجه الكلاباذى في معانى الاخبار عن حاتم بن عقيل ؟ عن يحيى بن اسمعيل - و اخرجه ابن الجوزى في الموضوعات من

سر اسود ؟ عبيد

طريق ابي نعيم في الحلية قال حد ثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابو شعيب كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد ثنا ابو عوانة به واعله بابي بلج و بيحيى بن عبدالحميد فلم يصب لان يحيى لم ينفرد به واخرج النسائي حديث سعد بن ابي وقاص من طريق اخرى بمعناه * وروا ه الطبراني في الا وسط في ترجمة علي بن سعيد من طريق الحكم ابن عتيبة عن مصعب بن سعد عن ابيه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الا بواب الا باب علي فقالوا يا رسول الله سد دت ابوابنا كلها الا باب علي فقال ما انا سد دت ابوابكم ولكن الله سد ها لم يروه عن الحكم الا معاوية بن ميسرة ابن شريح * قلت * وهو حفيد القاضي شريح الكندى قال البخاري في تاريخه سمع الحكم بن عتيبة ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الطبراني في الكبير ثنا ابراهيم بن نائلة الاصبهاني ثنا اسمعيل بن عمرو البجلي ثنا ناصح عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها غير باب علي فقال العباس يا رسول الله قدر ما ادخل وحدي واخرج قال ما امرت بشئ من ذلك فسد ها كلها غير باب علي وربما مر وهو جنب * وروى النسائي ايضاً حديث ابن عمر بسند آخر صحيح اورده من طريق ابي اسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال قلت لعبد الله بن عمر اخبرني عن علي وعثمان فقال اما علي فلا تسأل عنه احدا وانظر الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه سد ابوابنا في المسجد واقربا به * ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره * وعرار ابوه بمهملات * واخرجه الكلاباذي في معاني الا خبار من طريق عبد الله بن سلمة الافطس احد الضعفاء عن الزهري عن سالم بن

عبد الله

عبد الله بن عمر عن ابيه نحوه وفيه هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار الى بيت علي الى جنبه الحديث فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على ان الحديث صحيح دلالة قوية وهذه غاية نظر المحدث * واما كون المتن معارضا للمتن الثابت في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري فليس كذلك ولا معارضة بينهما بل حديث سد الابواب غير حديث سد الخوخ لان بيت علي بن ابي طالب كان داخل المسجد مجاور البيوت النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي اسمعيل بن اسحاق المالكي في كتاب (احكام القرآن) له حدثنا ابراهيم ابن حمزة ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اذن لاحد ان يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب الا علي بن ابي طالب لان بيته كان في المسجد وهذا مرسل قوي يشهد له ما اخرجه الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك * اخرجه عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن عطية عنه قال وقال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنا ه قال لا يحل لاحد ان يستطرقه جنبا غيري وغيرك * فهذا ما يتعلق بسد الابواب واما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها فامر النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسدها الا خوخة ابي بكر وفي ذلك اشارة الى استخلاف ابي بكر لانه يحتاج الى المسجد كثيرا دون غيره وظهر بهذا الجمع ان لا تعارض فكيف يدعى الوضع على الاحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم ولو فتح هذا الباب لرد الاحاديث لادعي في كثير من الاحاديث الصحيحة

البطلان ولكن يابى الله ذلك والمؤمنون * ثم وجدت في كتاب (معاني الاخبار) لابي بكر الكلاباذي قال لا تعارض بين قصة علي وقصة ابي بكر لان باب ابي بكر كان من جملة ابواب تطلع الى المسجد خوخات وابواب البيوت خارجة من المسجد فامر صلى الله عليه وسلم بسد كل الخوخ فلم يبق مطلع منها الى المسجد وتركت خوخة ابي بكر فقط واما باب علي فلانه داخل المسجد يخرج منه ويدخل فيه كما قال ابن عمر الذى سأله حين اشار الى بيت علي هذا بيت علي الى جنبه بيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان بيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد انتهى وبنحوه جمع بينهما الطحاوى في (مشكل الآثار) وهو في اوائل الثلث الثالث منه والله اعلم فهذا ما يتعلق بسد الابواب ﴿تنبيه﴾ عبد الله بن الرقيم في حديث سعد هو بضم الراء وقيل فيه ابن ابي الرقيم تفرد عبد الله بن شريك بالرواية عنه * وعمر بن اسيد في حديث ابن عمر بفتح الالف وكسر السين وهو ثقة من رجال الصحيحين وقيل فيه عمرو بفتح العين * وهشام بن سعد من رجال مسلم صدوق تكلموا في حفظه وحديثه يقوى بالشواهد * وقد اختصر الشيخ متن الحديث وسياقه في مسند احمد عن ابن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم ابو بكر ثم عمر ولقد اعطى ابن ابي طالب ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر انتهى *

﴿الحديث الرابع﴾ حديث ابن عمر في الترهيب من الاحتكار واذية الجار

قوله

قوله اورده عمر بن بدر الموصلي *قلت* لا اعتداد بذلك فانه لم يكن من النقاد وانما اخرجه من كتاب ابن الجوزي فلخصه ولم يزد من قبله شيئا *قوله* اخرجه الحاكم في المستدرك *قلت* عليه فيه درك فانه اخرجه من رواية عمرو بن الحصين وهو متروك عن اصبغ واسناد احمد خير منه فانه من رواية يزيد بن هارون الثقة عن اصبغ وكذا اخرجه ابو يعلى في مسنده عن ابي خيثمة عن يزيد بن هارون ووهم ابن عدي فزعم ان يزيد تفرد بالرواية عنه وليس كذلك فقد روى عنه نحو من عشرة ولم ار لاحد من المتقدمين فيه كلاما الا لمحمد بن سعد واما الجمهور فوثقوه منهم غير من ذكره شيخنا ابو داود والدارقطني وغيرهما ثم ان للمتن شواهد تدل على صحته *منها* في الترهيب من الاحتكار حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر حكرة يريد ان يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله تبارك وتعالى رواه الحاكم *ومنها* حديث معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقا على الله ان يقذفه في جهنم رأسه اسفله رواه احمد ايضا والحاكم والطبراني *ومنها* حديث عمر مرفوعا من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس * رواه ابن ماجة ورواته ثقات وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجة ايضا والحاكم ومنها حديث معمر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحتكر الا خاطئ * رواه مسلم * هذا ما يتعلق بالاحتكار * واما ما يتعلق بوعيد من بات بجوار هم جائع فله شواهد ايضا * منها ما روى الطبراني والبزار باسناد

حسن من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بي من بات شبعا ناو جاره جائع الى جنبه وهو يعلم * وروى الحاكم من حديث عائشة مرفوعا ليس المؤمن الذى يبيت شبعان وجاره جائع الى جنبه * وروى البخارى فى تاريخه والطبراني وابو يعلى من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع بجنبه * فان قيل * انما حكم عليه بالوضع لما في ظاهر المتن من الوعيد الموجب للبراءة ممن فعل ذلك وهو لا يكفر بفعل ذلك * فالجواب * ان هذا من الاحاديث الواردة في معرض الزجر والتنفير ظاهرها غير مراد وقد وردت عدة احاديث في الصحاح تشتمل على البراءة وعلى نفي الايمان وعلى غير ذلك من الوعيد الشديد في حق من ارتكب امورا ليس فيها ما يخرج عن الاسلام كحديث ابي موسى الاشعرى في الصحيح في البراءة ممن حلق وسلق * وحديث ابي هريرة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن * الى غير ذلك مها حصل من الجواب عنها كان هو الجواب عن هذا الخبر ولا يجوز الاقدام على الحكم بالوضع قبل التامل والتدبر والله الموفق ﴿ تنبيه ﴾ ابو بشر هو جعفر ابن ابي وحشية من رجال الشيخين * وابو الزاهرية اسمه حدير بضم الحاء المهملة ابن كريب من رجال مسلم ورواية ابي بشر عنه من باب رواية الاقران لان كلا منهما من صغار التابعين * وكثير بن مرة تابعي ثقة باتفاق من رجال الاربعة ففي الاسناد ثلاثة من التابعين والله اعلم *

﴿ الحديث الخامس والسادس ﴾ حديث ما من معمر يعمر في الاسلام من رواية انس ومن رواية ابن عمر * قوله * وقد خلط فيه الفرج بن فضالة * قلت * لا يلزم من تخليط الفرج

في اسناده ان يكون المتن موضوعا فان له طرقا عن انس و غيره يتعذر الحكم مع مجموعها على المتن بانه موضوع فقد روينا من طريق ابي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري و زيد بن اسلم المدني و عبد الواحد بن راشد وعبيد الله بن انس و الصباح بن عاصم كلهم عن انس * و رويناه ايضاً من حديث عثمان بن عفان وعبد الله بن ابي بكر الصديق و ابي هريرة و غيرهم عن النبي صلى الله عليه و سلم و قد استوعبت طرقه في الجزء الذى سميته (معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة و المؤخره) و من اقوى طرقه ما اخرجه البيهقي في الزهد له عن الحاكم عن الاصم عن بكر بن سهل عن عبد الله بن محمد بن رمح عن عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن انس فذكر هذا الحديث و رواته من ابن وهب فصاعدا من رجال الصحيح والبيهقي و الحاكم و الاصم لا يسأل عنهم و ابن رمح ثقة و بكر بن سهل قواه جماعة و ضعفه النسائي و قال مسلم بن قاسم" ضعفه بعضهم من اجل حديثه عن سعيد بن كثير عن يحيى بن ايوب عن مجمع بن كعب عن مسلمة بن مخلد رفعه قال اعروا النساء يلزمن الحجال * يعني انه غلط فيه * قلت * و مع هذا فلم ينفرد به بكر بن سهل فقد رويناه في المجلس التاسع و السبعين من امالي الحافظ ابي القاسم ابن عساكر اخرجه من طريق الفوائد لابي بكر بن المقري قال حدثنا ابو عروبة الحراني عن مخلد بن مالك الحراني عن الصنعاني و هو حفص بن ميسرة فذكره و هكذا رويناه في فوائد اسمعيل بن الفضل الاخشيد حدثنا ابو طاهر بن عبد الرحيم حدثنا ابو بكر بن المقرى به و مخلد بن مالك شيخ ابي عروبة من اعلى شيخ لابي عروبة و قد وثقه ابو زرعة

" مسلمة بن قاسم

الرازي ولا اعلم لاحد فيه جرحا وباقي الاسناد اثبات فلو لم يكن لهذا
الحديث سوى هذه الطريق لكان كافيا في الرد على من حكم بوضعه فضلا
عن ان يكون له اسانيد اخرى ٭ منها ٭ ما اخرجه ابو جعفر احمد بن منيع في مسنده
عن عباد بن عباد المهلبي عن عبد الواحد بن راشد عن انس نحوه وعبد الواحد
لم ار فيه جرحا وعباد من الثقات وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلي
وآخرون وذكره ابن حبان في الثقات وخبط ابن الجوزي في الكلام على هذا
الحديث فنقل عن ابن حبان انه قال في عباد بن عباد هذا انه غلب عليه التقشف
فكان يحدث بالتوهم فياتي بالمنكر فاستحق الترك ٭ وهذا الكلام انما قاله ابن حبان
في عباد بن عباد الفارسي الخواص يكنى اباعتبة ٭ ولا يقال ٭ ان ابن الجوزي لو لم يطلع على
انه الخواص ما نقل كلام ابن حبان فيه ٭ لان في سياقه ٭ هو الحديث من طريق احمد بن
منيع حدثنا عباد بن عباد المهلبي وهكذا هو في مسند احمد بن منيع
فانتفى ان يكون الفارسي اذ المهلبي ثقة من رجال الصحيح بخلاف الفارسي
٭ قوله ٭ انه موضوع قطعا ثم استدل على ذلك بامر ظني عجيب وكيف ياتي القطع بالحكم
على امر مستنده ظني وهو اخبار رجل يوثق به انه رأى من حصل له ذلك بعد
الستين افلا يجوز ان يكون ذلك حصل له قبل الاربعين وهو لا يشعر ثم دب فيه
قليلا قليلا الى ان ظهر فيه بعد الستين ومع هذا الاحتمال كيف يتأتى القطع
بالوضع على ان للحديث عندي مخرجا لا يرد عليه شيء من هذا على تقدير الصحة
وذلك انه وان كان لفظه عاما فهو مخصوص ببعض الناس دون بعض لان عمومه
يتناول الناس كلهم وهو مخصوص قطعا بالمسلمين لان الكفار لا يحميهم الله

ولا يتجاوز عن سيآتهم ولا يفردون بهم ولا يشفعهم واذ اتعين ان لفظة العام محمول على امر خاص فيجوز ان يكون ذلك خاصاً ايضاً ببعض المسلمين دون بعض فيختص مثلا بغير الفاسق ويحمل على اهل الخير والصلاح فلا مانع لمن كان بهذه الصفة ان يمن الله تعالى عليه بما ذكر في الخبر ومن ادعى خلاف ذلك فعليه البيان والله المستعان * ثم وجدت في تفسير ابن مردويه باسناد صحيح الى ابن عباس مايدل على التاويل الذي ذكرته وقد ذكرته في اواخر الجزء الذي جمعته في ﴿الخصال المكفرة﴾

﴿الحديث السابع﴾ حديث انس عن عائشة في قصة عبد الرحمن بن عوف لم ينفرد به عمارة الراوي المذكور فقد رواه البزار من طريق اغلب بن تميم عن ثابت البناني بلفظ اول من يدخل الجنة من اغنياء امتي عبد الرحمن بن عوف والذي نفس محمد بيده لن يدخلها الا حبوا * قلت * واغلب شبيه بعمارة بن زاذان في الضعف لكن لم ار من اتهمه بالكذب وقد رواه عبد بن حميد في مسنده اتم سياقا من رواية احمد * قال عبد بن حميد في مسنده حدثنا يحيى بن اسحاق ثنا عمارة ابن زاذان عن ثابت عن انس ان عبد الرحمن بن عوف لما هاجر آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن عفان فقال له ان لي حائطين فاختر ايهما شئت فقال بارك الله لك في مالك ما لهذا اسلمت دلني على السوق قال فدله فكان يشتري السمنة والاقطة والاهاب فجمع فتزوج فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بارك الله لك اولم ولو بشاة قال فكثر ماله حتى قدمت له سبع مائة راحلة تحمل البر وتحمل الدقيق والطعام فلما دخلت المدينة سمع لاهل المدينة رجة فقالت

عائشة ماهذه الرجة فذكر الحديث وفيه من النكارة ايضاً اخاؤ عبد الرحمن لعثمان والذى في الصحيحين انه سعد بن الربيع وهو الصواب والذي اراه عدم التوسع في الكلام عليه فانه يكفينا شهادة الامام احمد بانه كذب واولى محامله ان نقول هومن الاحاديث التي امر الامام احمد ان يضرب عليها فاما ان يكون الضرب ترك سهوا واما ان يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث واخل بالضرب والله اعلم * ثم رأيت * بعد ذلك للحديث شاهدا اقوى الاسناد وهو في مسند الشاميين للطبراني * حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا خالد بن خلي الحمصي حدثنا الجراح بن مليح عن ارطاة بن المنذر عن جعفر بن ثابت الانصاري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب عن عمته حفصة بنت عمر قالت كان يوم من ايامها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام في بيتها فطالت نومته فهبت ان اوقظه فاهبته فهب من نومه محمرة عيناه فقلت يا رسول الله انى هبتك ان اوقظك فقال اني اعجبني انى رأيت احدهم يعني صعاليك المجاهدين في سبيل الله انه ليمر احدهم بحجبة الجنة فيرمي اليهم بسيفه ويقول دونكم لم اعط ما احاسب عليه ثم يدخل الجنة ورأيت ابطأ الناس دخولا النساء وذووا الاموال وماقام عبد الرحمن ابن عوف حتى استبطأت له القيام * وله شاهد آخر من رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البزار في مسنده حدثنا عبد الله بن احمد بن شبويه حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد ابن يزيد بن ابي مالك عن ابيه عن عطاء بن ابي رباح عن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن انك

من

من الاغنياء لاندخل الجنة الازحفافاقرض الله تعالى يطلق قدميك فقال عبد الرحمن ما الذى اقرض وخرج عبد الرحمن فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مر عبد الرحمن فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل فان ذلك يجزيه عن كثير مما هو فيه ٭ وفي هذا السند ضعف واخرج البزار ايضا والطبراني من حديث عبد الله بن ابي اوفى في حديث طويل فيه مناقب الصحابة وفيه ٭ ثم اقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال لقد بطأ بك عنا من بين اصحابي حتى خشيت ان تكون هلكت وعرقت عرقا شديدا فقلت مابطأ بك فقال يارسول الله من كثرة مالى مازلت موقوفا محاسبا اسئل عن مالى من اين اكتسبته وفيما انفقته فبكى عبد الرحمن وقال يارسول الله هذه مائة راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر فاني اشهدك انها على فقراء المدينة وايتامهم لعل الله يخفف عني ذلك اليوم ٭ وفي سنده عمار ابن سيف وهو ضعيف ٭ قال المنذري في ترغيبه ورد من حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الرحمن يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله ٭ ولا يسلم اجودها من مقال ولا يبلغ شئ منها بانفراده درجة الحسن وقال الامام احمد في مسنده ايضا حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي كان يجلس في مجلس المدينة يعني مدينة ابي جعفر عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدى فقلت ماهذه قال بلال فمضيت فاذا اكثر اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم ار فيها احدا اقل من الاغنياء والنساء قيل لى اما الاغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون

واما النساء فالملهاهن الاحمران الذهب والحرير قال ثم خرجنا فلما كنت عند الباب اتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت امتي في كفة فرجحت بها فذكر الحديث وفيه فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الياس فقلت عبد الرحمن فقال والذي بعثك بالحق ماخلصت اليك حتى ظننت اني لاانظر اليك قلت وماذاك قال من كثرة مالي احتبست فاحص* وقال السراج في تاريخه حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى انه ادخل الجنة فلم ير فيها احدا الا فقراء المومنين ولم يجد فيها احدا من الاغنياء الا عبد الرحمن بن عوف وقال رأيت عبد الرحمن دخلها حبوا فارسلت ام سلمة الى عبد الرحمن تبشره فقال ان لي عيرا انتظرها فهي في سبيل الله تعالى باحمالها ورقيقها واني لارجوان دخلها غير حبو*

(الحديث الثامن) حديث انس في فضل عسقلان هو في فضائل الاعمال والتحريض على الرباط في سبيل الله وليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية ابي عقال لا يتجه وطريقة الامام احمد معروفة في التسامح في رواية احاديث الفضائل دون احاديث الاحكام كما تقدم في اول الكلام وقد وجد له شاهد من حديث ابن عمر اسناده اصلح من طريق ابي عقال* وقد اورده ابن الجوزي ايضا وليس فيه سوى بشير بن ميمون وهو ضعيف وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن بجينة اورده ابو يعلى عن محمد بن بكار عن عطاف بن خالد عن اخيه المسوز عن علي بن عبد الله بن بجينة عن ابيه ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله على اهل تلك المقبرة فسألوا بعض ازواجه فسألته فقال هي اهل مقبرة عسقلان الحديث واورده ابن مردويه في تفسيره من هذا الوجه وسمى الزوجة عائشة * وله شاهد آخر اورده الدولابي في الكنى قال ابو بشر الدولابي في الكنى ثنا العباس بن الوليد الخلال ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ابو عبدالله الهذيل بن مسعر الانصاري ثنا ابو سنان سعد بن سنان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بالمقبرة في عسقلان سبعون الف شهيد ويشفع كل رجل منهم بعدد ربيعة ومضر قال ابو بشر هذا حديث منكر جدا * وله شاهد مرسل قال سعيد بن منصور في السنن حدثنا اسمعيل بن عياش عن عطاء الخراساني بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اهل المقبرة ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال تلك مقبرة تكون بعسقلان وكان عطاء يرابط بها كل عام اربعين يوما حتى مات *

* الحديث التاسع * حديث بريدة في فضل مرو وهو حديث حسن فان او سوار وسهلا وان كانا قد تكلم فيهما فلم ينفرد به فقد ذكر الحافظ ابو نعيم في الفصل الثامن والعشرين من (دلائل النبوة) ان حسام بن مصك رواه ايضا عن عبدالله ابن بريدة عن ابيه وحسام وان كان فيه ايضا مقال فقد قال ابن عدي انه مع ضعفه حسن الحديث ولم ينفرد به كما ترى فالحديث حسن بهذا الاعتبار * ولما انتهى الكلام الى هذه الغاية وتبين لي ان غالب هذه الاحاديث مع قلتها لا يتجه الحكم عليها بالوضع فكيف بالقطع بذلك عثرت في كتاب الموضوعات لابي الفرج ابن الجوزي على ما حكم عليه بالوضع ايضا مما رواه الامام احمد ايضا في مسنده

وهو على شرط شيخنا وكانه سها عنه فمن ذلك طرق لبعض الاحاديث التي قد متها بينتها فيها وهي على شرط شيخنا في العد كما يلوح للناظر في كلامه *

﴿ الحديث الاول ﴾ مما لم يذكره حديث حذيفة في عذاب القبر وغير ذلك قال الامام احمد ثنا موسى بن داود نا محمد بن جابر حدثنا عمرو بن مرة عن ابي البختري عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر قعد على شفته فجعل يردد النظر فيه ثم قال يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول فيها حمائله ويملأ على الكافر نارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بشر عباد الله الفظ المستكبر الا اخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذو الطمرين لو اقسم على الله لابر قسمه - قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح * محمد بن جابر قال يحيى ليس بشئ وقال احمد لا يحدث عنه الا من هو شر منه * قلت * وابو البختري اسمه سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة ولكن مجرد هذا لا يدل على ان المتن موضوع فان له شواهد * اما القصة الاولى فشاهدها في احاديث كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها واما القصة الثانية فشاهدها في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر * وفي رواية ابي داود ولا يدخل الجنة الجواظ قال والجواظ الغليظ الفظ * وفي (المستدرك) للحاكم و(الاوسط) للطبراني باسناد حسن عن سراقة بن مالك بن جعشم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرك باهل الجنة واهل النار قلت بلى قال اما اهل النار فكل جواظ مستكبر واما اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون *

﴿ الحديث الثاني ﴾ مما لم يذكره حديث شداد بن اوس قال الامام احمد حدثنا

يزيد بن هارون انا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن ابي الاشعث الصنعاني عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة* اورده ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند وقال هذا حديث موضوع وعاصم في عداد المجهولين* قال العقيلي لا يعرف الا بعاصم ولا يتابع عليه * و قزعة بن سويد قال احمد بن حنبل مضطرب الحديث وقال ابن حبان كان كثير الخطاء فاحش الوهم فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج به انتهى * قلت* ليس في شيء من هذا ما يقضي على هذا الحديث بالوضع الا ان يكون استنكر عدم القبول من اجل فعل المباح لان قرض الشعر مباح فكيف يعاقب فاعله بان لا تقبل له صلاة فلو علل بهذا لكان اليق به من تعليله بعاصم و قزعة لان عاصماً ما هو من المجهولين كما قال بل ذكره ابن حبان في الثقات واما كونه تفرد بروايه هذا عن ابي الاشعث فليس كذلك فقد تابعه عليه عبد القدوس ابن حبيب عن ابي الاشعث رويناه في الجعديات عن ابي القاسم البغوي قال حدثني علي بن الجعد ثنا عبد القدوس* و لكن عبد القدوس ضعيف جداً كذبه ابن المبارك فكان العقيلي لم يعتد بمتابعته و اما قزعة بن سويد فهو باهلي بصري يكنى ابا محمد روى ايضاً عن جماعة من التابعين و حدث عنه جماعة من الائمة واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال عباس الدوري عنه ضعيف و قال عثمان الدارمي عنه ثقة * و قال ابو حاتم محله الصدق و ليس بالمتين يكتب حديثه و لا يحتج به و قال ابن عدي له احاديث مستقيمة و ارجو انه لا باس به* و قال البزار لم يكن بالقوي و قد حدث عنه اهل العلم* و قال العجلي لا باس به و فيه ضعف* فالحاصل

من كلام هؤلاء الائمة فيه ان حديثه في مرتبة الحسن والله اعلم * وقد وجدت هذا الحديث من طريق اخرى عن ابي الاشعث وذكره ابن ابي حاتم في العلل فقال سألت ابي عن حديث رواه موسى بن ايوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد ابن سليمان عن ابي الاشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح * فقال هذا اخطاء الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون عن عبد الله بن عمرو فقط يعني موقوفا فقلت له الغلط ممن قال من موسى *

﴿ الحديث الثالث ﴾ قال الامام احمد حدثنا ابو عامر ثنا افلح بن سعيد نا عبد الله بن رافع سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طالت بك مدة او شك ان ترى قوما يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر * ذكره ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند ايضا ونقل عن ابن حبان انه قال ان هذا الخبر باطل و افلح كان يروي عن الثقات الموضوعات انتهى و هذا الحديث اخرجه مسلم عن جماعة من مشائخه عن ابي عامر العقدي بهذا واخرجه من وجه آخر كما سيأتي ولم اقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في احد الصحيحين غير هذا الحديث وانها لغفلة شديدة منه وافلح المذكور يعرف بالقبائي مدني من اهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد وقال ابن معين ايضا والنسائي لا باس به * وقال ابو حاتم شيخ صالح الحديث * واخرج له مسلم في صحيحه وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته ولم ار للمتقدمين فيه كلاما الا ان العقيلي قال لم يرو عنه ابن مهدي * قلت * وليس هذا بجرح وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة

الرابعة من الثقات وقد اخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأً شديدا وغلط ابن حبان في افلح فضعفه بهذا الحديث وعقبه بان قال هذا بهذا اللفظ باطل والمحفوظ عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ اثنان من امتي لم ارهما رجال بايديهم سياط مثل اذناب البقر ونساء كاسيات عاريات * وتعقب الذهبي في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال حديث افلح حديث صحيح غريب ورواية سهيل شاهدة له وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كانه لايدري ما يخرج من رأسه انتهى * قلت * وقد صححه من طريق افلح ايضا الحاكم في المستدرك وصححه من طريق سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال حدثنا ابو خيثمة ثنا جرير عن سهيل ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا * واخرجه البيهقي في (دلائل النبوة) من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد ابن الحباب حدثنا افلح بن سعيد فذكره ولفظه يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه قال البيهقي رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير وهو كما قال ~ ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه انا عبد الله بن شيرويه انا اسحق بن راهويه انا جرير عن سهيل فذكره واخرجه احمد ايضاً من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سهيل نحوه * فلقد اساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات

~ وهو كما قال وقال

حديثا من صحيح مسلم وهذا من عجائبه *

﴿الحديث الرابع﴾ قال الامام احمد ايضاً وحدثنا ابو سعيد هو مولى بني هاشم ثنا عبدالله بن بجير ثنا سيار ان ابا امامة رضي الله عنه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان في هذه الامة ناس معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند ايضاً ونقل عن ابن حبان انه قال عبد الله بن بجير يروي العجائب التي كانها معمولة لا يحتج به انتهى * قلت * وهذا شاهد لحديث ابي هريرة المتقدم وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بجير فان عبد الله بن بجير المذكور بضم الموحدة بعدها جيم بصيغة التصغير يكنى ابا حمران بصري قيسي ويقال تميمي وقد وقع في رواية الطبراني انه قيسي وثقه احمد وابن معين وابو داود وابو حاتم وروى الآجري عن ابي داود ان ابا الوليد الطيالسي روى عنه ووثقه وذكره ابن حبان في الثقات وانما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزي عنه في عبد الله بن بجير القاص الصنعاني الذي يكنى ابا وائل وابوه بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة على ان المذكور قد وثقه غير ابن حبان ولكن ليس هو راوي حديث ابي امامة لانه صنعاني يروي عن اهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروي عن البصريين وسيار شيخه شامي نزل البصرة فروى عنه اهلها وقد اخرج الضياء المقدسي حديث ابي امامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في الاحاديث المختارة ولم ينفرد به عبد الله بن بجير المذكور فقد رويناه في المعجم الكبير للطبراني ايضاً قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا حيوة بن شريح ثنا اسمعيل بن

عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في آخر الزمان شرط يغدون في غضب الله و يروحون في سخط الله فاياك ان تكون منهم * وهذا اسناد صحيح لان رواية اسمعيل بن عياش عن الشاميين قوية و شرحبيل شامي و له شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابن ابي شيبة ثنا عبيد الله هو ابن موسى حدثنا شيبان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال انا نجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كانها اذناب البقر يضربون بها الناس على غير جرم لايدخلون بطونهم الاخبيثا و نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة و لايجدن ريحها *

* الحديث الخامس * قال عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا مافيها بيع و لاشراء الا الصور من النساء و الرجال اذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها وان فيها لمجمعا للحور العين يرفعن اصواتها لم ير الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلانبيد و نحن الراضيات فلانسخط و نحن الناعمات فلانبئس ابدا طوبى لمن كان لنا و كنا له اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند ايضا و قال هذا حديث لايصح و المتهم به عبد الرحمن بن اسحاق و هو ابو شيبة الواسطي قال احمد ليس بشئ منكر الحديث و قال يحيى متروك انتهى * قلت * قد اخرجه من طريقه الترمذي و قال غريب * وحسن له غيره مع قوله انه تكلم فيه من قبل حفظه و صحح

الحاكم من طريقه حدثنا غير هذا * واخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه آخر لكن قال في القلب من عبد الرحمن شيء انتهى وله شاهد من حديث جابر اخرجه الطبراني في الاوسط فيما رأيته في (كتاب الترغيب والترهيب) للمنذري رحمه الله ولفظه ان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها * لم اقف على اسناده في الاوسط ثم وقفت عليه في ترجمة محمد بن عبد الله بن مطير وفي اسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف ولفظه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين ان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى الا الصور فمن احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها * واخرجه ابو نعيم في صفة الجنة عن الطبراني * والمستغرب منه قوله دخل فيها والذي يظهر لي ان المراد به ان صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة لا انه دخل فيها حقيقة او المراد بالصورة الشكل والهيئة والبزة واصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث انس وفي الترمذي وابن ماجة من حديث ابي هريرة والله اعلم *

﴿ الحديث السادس ﴾ قال الامام احمد حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا سلام يعني ابن مسكين عن ابي ظلال عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا في جهنم لينادي الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله عز وجل يعني لجبرئيل اذهب فأتني بعبدي هذا فينطلق جبرئيل فيجد اهل النار منكبين يبكون فيرجع الى ربه ليخبره فيقول اذهب فأتني به فانه في مكان كذا وكذا فيجيء به ثم يقفه على ربه فيقول له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومنقلبك فيقول

يارب شر مكان و شر منقلب فيقول ردوا عبدي فيقول يارب ما كنت ارجو اذا اخرجتني منها ان تردني فيها فيقول ردوا عبدي ٭ اوردہ ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند ايضا و قال هذا حديث ليس بصحيح قال ابن معين ابو ظلال ليس بشيء وقال ابن حبان كان مغفلا يروي عن انس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال ٭ قلت ٭ قد اخرج له الترمذي و حسن له بعض حديثه و علق له البخاري حديثا و اخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه الا انه ساقه بطريقة له تدل على انه ليس على شرطه في الصحة و في الجملة ليس هو موضوعا و اخرجه البيهقي في (الاسماء و الصفات) له من وجه آخر عن سلام بن مسكين ٭ و ابو ظلال قد قال فيه البخاري انه مقارب الحديث ٭ وقال ابو بكر الآجري في اواخر طريق حديث الافك له حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ثنا زياد بن ايوب ثنا مروان بن معاوية ثنا مالك بن ابي الحسن عن الحسن قال يخرج رجل من النار بعد الف عام فقال الحسن ليتني كنت ذلك الرجل انتهى فهذا شاهد لبعض حديث انس و في (كتاب الغريبين) لابي عبيد الهروي عن ابن الاعرابي قال الحنان من صفات الله الرحيم والله اعلم ٭

﴿ الحديث السابع ﴾ قال عبد الله بن احمد بن حنبل في زيادات المسند له ثنا ابراهيم بن الحجاج الناجي ثنا عبد القاهر بن السري ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي ان اباه حدثه عن ابيه العباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لامته و ان الله سبحانه و تعالى اجابه بالمغفرة لامته الا الظلم بعضهم بعضا فانه يأخذ للمظلوم من الظالم قال فاعاد الدعاء فقال

اى رب انك قادر على ان تثيب المظلوم خيرا من مظلمته و تغفر لهذا الظالم قال فلم يجبه تلك العشية شيئا فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجابه عز و جل انى قد فعلت قال فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم او تبسم فقال ابو بكر و عمر و الله لقد ضحكت في ساعة ما كنت تضحك فيها فما اضحكك اضحك الله سنك فقال ضحكت ان الخبيث ابليس حين علم ان الله عز وجل قد غفر لامتى و استجاب دعائى اهوى يحثي التراب على رأسه و يدعو بالويل والثبور فضحكت من الخبيث من جزعه * اورده ابن الجوزى في الموضوعات من طريق المسند ايضا و نقل عن ابن حبان انه قال كنانة منكر الحديث جدا و لا ادرى التخليط منه او من ابيه * قلت * و حديث العباس بن مرداس هذا قد اخرجه ابو داود في (السنن) في اواخر كتاب الادب منه في باب قول اضحك الله سنك * قال حدثنا عيسى بن ابراهيم وسمعته من ابي الوليد و انا لحديث عيسى احفظ قالا اخبرنا » عبد القاهر بن السري يعنى السلمى ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن ابيه عن جده قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر و عمر اضحك الله سنك * وساق الحديث انتهى كلام ابي داود ولم يذكر في الباب غيره و سكت عليه فهو صالح عنده و اخرجه ابن ماجة في كتاب الحج قال ثنا ايوب بن محمد الهاشمى حدثنا عبد القاهر بن السري السلمى ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي ان اباه اخبره عن ابيه نحو سياق ابراهيم بن الحجاج و قال في آخره فاضحكني ما رأيت من جزعه انتهى و اخرجه ايضا الطبراني من طريق ابي الوليد و عيسى بن ابراهيم جميعا بتمامه و اخرجه ايضا من طريق ايوب بن محمد به * و اما اعلال ابن الجوزى له تبعا لابن حبان بكنانة

فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك فان ابن حبان تناقض كلامه فيه فقال في الضعفاء ما نقله عنه ابن الجوزي وذكره في كتاب الثقات في التابعين وقال ابن مندة في تاريخه يقال ان له روية وعبد الله بن كنانة اكثر ما يقع في الروايات مبهما وقد سمى في رواية ابن ماجة وغيرها ولم ار فيه كلاما الا ان البخاري ذكر الحديث المذكور وقال لم يصح انتهى ولا يلزم من كون الحديث لم يصح ان يكون موضوعا وقد وجدت له شاهدا قويا اخرجه ابو جعفر بن جرير في التفسير في سورة البقرة من طريق عبد العزيز ابن ابي داود عن نافع عن ابن عمر فساق حديثا فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جميع الذنوب لمن شهد الموقف وليس فيه قول ابي بكر وعمر وقد اوسعت الكلام عليه في مكان غير هذا واورد ابن الجوزي الطريق المذكورة ايضا واعلها ببشار بن بكير الحنفي راويها عن عبد العزيز فقال انه مجهول * قلت * ولم اجد للمتقدمين فيه كلاما وقد تابعه عبد الرحيم بن هانئ الغساني فرواه عن عبد العزيز نحوه وهو عند الحسن بن سفيان في مسنده والحديث على هذا قوى لان عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب وقد روى حديثه من وجه آخر وليس مارواه شاذا فهو على شرط الحسن عند الترمذى * وقد اخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الاحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين والله الموفق ثم وجدت له طريقا اخرى من مخرج آخر بلفظ آخر وفيه المعنى المقصود وهو عموم المغفرة لمن شهد الموقف اخرجه عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه اخرجه الطبراني في معجمه عن اسحاق بن ابراهيم الدبرى عنه عن معمر عن من سمع قتادة يقول

حد ثنا خلاس بن عمرو عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله عز وجل قد تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم ينزل المغفرة فيعمها ثم يفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول كيف استفزهم حقبا من الدهر ثم جاءت المغفرة فعمتهم يتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور * رجاله ثقات اثبات معروفون الا الواسطة الذي بين معمر وقتادة ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بين هنا انه لم يسمعه الا بواسطة لكن اذا انضمت هذه الطريق الى حديث ابن عمر عرف ان للحديث عباس بن مرداس اصلا ثم وجدت لاصل الحديث طريقا اخرى اخرجها ابن منده في الصحابة من طريق ابن ابي فديك عن صالح بن عبد الله ابن صالح عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن ابيه عن جده زيد قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر لكم ما كان منكم * وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله الان كثرة الطرق اذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة والله اعلم *

﴿ الحديث الثامن ﴾ قال الامام احمد حدثنا يحيى بن ابي بكير ثنا زهير بن محمد ثنا موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان آدم لما اهبط الى الارض قالت الملائكة اى رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله للملائكته هلموا ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من احسن البشر فجاءاها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت اليهما ومعها صبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت اليهما بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا ووقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتما من شئ ابيتماه علي الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا * اورده ابن الجوزي من طريق الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع وقال لا يصح والفرج ابن فضالة ضعفه يحيى وقال ابن حبان يقلب الاسانيد ويلزق المتون الواهية بالاسانيد الصحيحة * قلت * وبين سياق معاوية بن صالح وسياق زهير تفاوت وقد اخرجه من طريق زهير بن محمد ايضا ابو حاتم بن حبان في صحيحه وله طرق كثيرة جمعتها في جزء مفرد يكاد الواقف عليه ان يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج اكثرها والله اعلم *

﴿ الحديث التاسع ﴾ قال الامام احمد حدثنا حسين واحمد بن عبد الملك قالا حدثنا عبيد الله يعني ابن عمرو عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابي القاسم البغوي عن هاشم بن الحارث عن عبيد الله بن عمرو به وقال هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عبد الكريم بن ابي المخارق ابو امية البصري ثم نقل تجريحه عن جماعة ه قلت * واخطأ في ذلك فان الحديث من رواية عبد الكريم الجزري الثقة المخرج له في الصحيح وقد اخرج الحديث المذكور من هذا الوجه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وغيرهم قال ابو داود في كتاب الترجل حدثنا ابو توبة ثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة * واخرجه النسائي في الزينة وابن حبان والحاكم في صحيحيهما من هذا الوجه وقال ابو يعلى في مسنده حدثنا زهير ثنا عبد الله ابن جعفر هو الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو به * واخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الاحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين من هذا الوجه ايضا *

﴿ الحديث العاشر ﴾ قال الامام احمد حدثنا يزيد ثنا همام عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر ورواه ايضاً عن غندر وحجاج عن شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط بن شريط عن جابان به * ورواه النسائي ومن طريق جرير والثوري كلاهما عن منصور كرواية همام وقال لا نعلم احدا من طريق شعبة كذلك تابع شعبة على نبيط بن شريط * وذكر الدارقطني

الاختلاف فيه في كتاب العلل على مجاهد * وقال البخاري في التاريخ لا يعرف له
لجابان سماع من عبد الله بن عمرو ولا لسالم من جابان انتهى *واورده ابن
الجوزي في الموضوعات من طريق سفيان الثوري تارة كرواية النسأي وتارة
من روايته عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو * واخرجه ايضاً
من رواية عمر بن عبد الرحمن ابي حفص الابار عن منصور عن عبد الله بن مرة
عن جابان واعله بما اشار اليه الدارقطني من الاضطراب وليس في شيء
من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع والله اعلم *

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ قال الامام احمد حدثنا ابراهيم بن مهدي ثنا صالح
ابن عمر عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي
طابة *اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق احمد بن ابراهيم الموصلي
عن صالح بن عمر به واعله بيزيد بن ابي زياد ولم يصب فان يزيد وان ضعفه
بعضهم من قبل حفظه وبكونه كان يلقن فيتلقن في آخر عمره فلا يلزم من شيء
من ذلك ان يكون كل ما يحدث به موضوعا وقد اورده الدارقطني في الافراد
وقال تفرد به صالح بن عمر عن يزيد يعني بهذا الاسناد *واخرجه ابن عدي في
الكامل في ترجمة يزيد بن ابي زياد وضعف يزيد وقد رواه ابو بكر بن مردويه
في تفسيره من طريق ابي يوسف القاضي عن يزيد بن ابي زياد فقال عن ابن عباس
بدل البراء ولفظه لا تدعوها يثرب فانها طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب
فليستغفر الله ثلاث مرات هي طيبة هي طيبة * وشاهده ما اخرجه مالك والبخاري

ومسلم والنسائي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة الحديث *

* الحديث الثاني عشر * قال الامام احمد حدثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زنية * اورده ابن الجوزي من طريق المسند ومن طريق اخرى واعل طريق المسند بحسين بن محمد فقال هو المروزي قال ابو حاتم رأيته ولم اسمع منه وسئل ابو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطأ فقيل له الوهم ممن قال ينبغي ان يكون من حسين * قلت * حسين احتج به الشيخان ولم يترك ابو حاتم السماع منه باختيار ابي حاتم فقد نقل ابنه عنه انه قال اتيته مرات بعد فراغه من تفسير شيبان وسألته ان يعيد علي بعض المجلس فقال تكرير ولم اسمع منه شيئا * وقال معاوية بن صالح قال لى احمد بن حنبل اكتبوا عنه * ووثقه العجلي وابن سعد والنسائي وابن قانع ومحمد بن مسعود العجمى وآخرون ثم لو كان كل من وهم في حديث سرى في جميع حديثه حتى يحكم على احاديثه كلها بالوهم لم يسلم احد ثم ولو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع ولاسيما مع كونه لم ينفرد بل توبع ووجدت للحديث شواهد فقد اورده الدارقطني عن البغوي عن هاشم بن الحارث عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن ليث بن ابي سليم عن ابن ابي مليكة به * وليث وان كان ضعيفا فانما ضعف من قبل حفظه فهو متابع قوي وشاهده حديث ابن عباس اخرجه ابن عدي من طريق علي بن الحسن بن شقيق اخبرني ليث عن مجاهد

عن ابن عباس نحوه * واخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس في اثناء حديث
واخرجه الطبراني ايضا من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله بن سلام
مرفوعا وعطاء لم يسمع من ابن سلام وهو شاهد قوي * قال ابن الجوزي انما يعرف
هذا من كلام كعب ثم ساقه من طريق احمد ايضاً قال حدثنا وكيع ثنا سفيان
عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن ابي مليكة عن ابن حنظلة عن كعب انه قال
لان ازني احب الي من ان آكل درهما من ربا * واورده العقيلي من طريق ابن
جريج حدثني ابن ابي مليكة انه سمع عبد الله بن حنظلة بن الراهب يحدث عن
كعب الاحبار فذكر مثل السياق المرفوع ونقل عن الدارقطني ان هذا اصح
من المرفوع * قلت * ولا يلزم من كونه اصح ان يكون مقابله موضوعا فان ابن
جريج احفظ من جرير بن حازم واعلم بحديث ابن ابي مليكة منه لكن قد تابع
جريرا الليث بن ابي سليم ولا مانع من ان يكون الحديث عند عبد الله بن حنظلة
مرفوعا وموقوفا والله اعلم *

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ حديث اذا اقبلت الرايات السود من خراسان فأتوها
فان فيها خليفة الله المهدي * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عبيدة
وهو ابن عمرو عن عبد الله وهو ابن مسعود * وقد اخرجه الامام احمد من حديث
ثوبان ومن طريقه اخرجه ابن الجوزي ايضا في كتاب الاحاديث الواهية وفي
طريق ثوبان علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف ولم يقل احد انه كان يتعمد
الكذب حتى يحكم على حديثه بالوضع اذا انفرد وكيف وقد توبع من طريق آخر
رجاله غير رجال الاول اخرجه عبد الرزاق والطبراني واخرجه احمد ايضاً والبيهقي

فى الدلائل من حديث ابي هريرة يرفعه يخرج من خراسان رايات سود لا يردها
شيء حتى تنصب بايلياء وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف *
* الحديث الرابع عشر * قال الامام احمد فى مسند النساء من مسنده حدثنا
عبد الله بن وهب قال قال حيوة هو ابن شريح اخبرني ابو صخر ان يحنس اباموسى
حدثه ان ام الدرداء حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيها يوما فقال لها
من اين جئت يا ام الدرداء فقالت من الحمام فقال مامن امرأة تنزع ثيابها في غير
بيتها الا هتكت ما بينها وبين الله عز وجل من سترة * اورده ابن الجوزى في الاحاديث
الواهية من طريق المسند بهذا الاسناد وقال هذا حديث باطل لم يكن عندهم
حمام في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعله بابي صخر حميد بن زياد وان
يحيى بن معين ضعفه واورده من طريق المسند ايضا من وجهين عن سهل بن معاذ
ابن انس عن ابيه انه سمع ام الدرداء تقول خرجت من الحمام فلقيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من اين ياام الدرداء فقلت من الحمام فقال والذى نفسى
بيده مامن امرأة تضع ثيابها في غير بيت احد من امهاتها الا وهي هاتكة كل ستر بينها
وبين الرحمن عز وجل واعله بزبان راويه عن سهل ونقل كلامهم في تضعيفه * قلت *
والطريق الاولى تقويه وحكمه عليه بالبطلان بما نقله من نفي وجود الحمام في زمانهم
لا يقتضى الحكم بالبطلان فقد تكون اطلقت لفظ الحمام على مطلق مايقع الاستحمام
فيه لا على انه الحمام المعروف الآن وقد ورد ذكر الحمام في عدة احاديث غير هذه
وفي الجملة فلا ينقضى تعجبي منه كونه يحكم عليه بانه باطل ولا يورده في الموضوعات
مع انه اورد في الموضوعات اشياء اقوى من هذا والله المستعان *

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ قال الامام احمد حدثنا ابو النضر ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن ابيه عن امه سلمى قالت اشتكت فاطمة شكواها الذى قبضت فيه فكنت امرضها فاصبحت يوما كامثل ما رأيتها في شكواها ذلك قالت و خرج علي لبعض حاجته فقالت ياامه اسكبي لى غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت ياامه اعطيني ثيابي الجدد فلبستها ثم قالت ياامه قربي فراشي وسط البيت فاضطجعت فاستقبلت القبلة و جعلت يدها تحت خدها و قالت ياامه انى مقبوضة و قد تطهرت فلا يكشفنى احد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فاخبرته فقال لا و الله لا يكشفها احد فدفنها بغسلها ذلك * قلت * و اخرجه عبد الله بن احمد عاليا عن محمد بن جعفر الوركاني عن ابراهيم بن سعد * و اورده ابن الجوزي في الموضوعات في آخر الكتاب من طريق عاصم بن علي عن ابراهيم بن سعد وقال قد رواه نوح بن يزيد و الحكم ابن اسلم عن ابراهيم ايضاً * قال و رواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل مرسلا ثم قال في الكلام عليه هذا الحديث لا يصح اما عاصم بن علي فقال يحيى بن معين ليس بشئ و اما نوح و الحكم فشيعيان ثم هو من رواية ابن اسحاق وهو مجروح * قلت * و حمله في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على انه لم يره فى المسند من ابي النضر و محمد بن جعفر و كلاهما من شيوخ الصحيح و اما حمله على محمد بن اسحاق فلا طائل فيه فان الائمة قبلوا حديثه و اكثر ما عيب فيه التدليس و الرواية عن المجهولين و اما هو في نفسه فصدوق و هو حجة في المغازى عند الجمهور و شيخه عبيد الله بن علي يعرف بعباد ل قال فيه ابو حاتم شيخ لا بأس به وهو مرسل

عبد الله بن محمد بن عقيل يعضد مسند محمد بن اسحاق و قد اخرجه الطبراني في معجمه من طريق عبدالرزاق به فكيف يتأتى الحكم عليه بالوضع * نعم * هو مخالف لما رواه غيرهما من ان عليا واسماء بنت عميس غسلا فاطمة و قد تعقب ذلك ايضاً و شرح ذلك يطول الا ان الحكم بكونه موضوعا غير مسلم و الله اعلم * هذا * آخر ما تتبعته من الاحاديث التى اوردها ابن الجوزي في الموضوعات و لم يذكرها شيخنا و هي على شرطه لكونه لم يقتصر في الحكم عليها بالوضع على النقل عن شخص مخصوص بل اعتمد فى الغالب على ابن الجوزى فسلكت مسلكه في ذلك و الذى اقول انه لا يتاتى الحكم على شئ منها بالوضع لما بينته من الاجوبة عقب كل حديث و الله الهادى الى الصواب * لا اله الا هو عليه توكلت و اليه مآب * هذا آخر الجزء المسمى (بالقول المسدد في الذب عن مسند الامام احمد) رضى الله تعالى عنه قال مؤلفه عامله الله بلطفه فرغت منه في شهور سنة تسع عشرة و ثمانمائة و الحمد لله وحده و صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد و آله و صحبه * * * *

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى قد تم طبع هذه الرسالة النافعة في اوائل شهر ذى الحجة (١٣١٩) هجرية و كان الاصل المنقول عنه مكتوبا ومملوكا للمولوي ابي محمد زين العابدين البهارى سلمه البارى و كان هو نقله عن النسخة الموجودة في خزينة الكتب للمولوي خدا بخش خان وكانت هذه النسخة منقولة عن النسخة التى قرأها السخاوي على شيخه الحافظ ابن حجر و قابل باصل شيخه ثم قابلها ايضاً مصححو المطبعة حين الطبع مع نسخة اخرى و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين *

﴿ هذا ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للامام احمد تاليف العالم العلامه المحدث الفهامه قاضي الملك محمد صبغة الله المدراسي رحمه الله ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال الشيخ الامام والحبر الهمام بقية المحدثين والدي صبغة الله بن محمد غوث بن محمد ناصر الدين ادخلهم الله في اعلى عليين * ولله الحمد ان الحافظ العراقي ذكر تسعة احاديث واستدرك عليه الحافظ العسقلاني وزاد خمس عشرة حديثا فصار المجموع اربعة وعشرين حديثا وقد ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه (النكت البديعات على الموضوعات) ان في موضوعات ابن الجوزي ثمانية وثلاثين حديثا من مسند الامام احمد رضي الله عنه * وها انا اذكر الاحاديث التي فاتت الحافظ العسقلاني رحمه الله تعالى وهي هذه *

﴿ الحديث الاول ﴾ قال الامام احمد رضي الله عنه حدثنا ابو المثنى معاذ بن معاذ العنبري ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل قال قال هكذا يعني انه اخرج طرف الخنصر قال احمد ارانا معاذ قال فقال له حميد الطويل ما تريد الى هذا يا ابا محمد قال فضرب صدره ضربة شديدة وقال من انت يا حميد وما انت يا حميد يحدثني به انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فتقول انت ما تريد اليه * ورواه ايضا عن روح عن حماد * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي قال حدثنا علي بن احمد بن بسطام ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا * قال اخرج خنصره على ابهامه فساخ الجبل * ونقل عن

ابن عدي قال كان ابن ابي العرجاء ربيب حماد بن سلمة فكان يدس في كتبه هذه الاحاديث * قلت * قال الحافظ السيوطي في (اللآلى المصنوعة) هذا الحديث صحيح رواه خلق عن حماد بن سلمة واخرجه الائمة من طرق عنه وصححوه ثم ذكر طريق احمد قال واخرجه الترمذي من طريق سليمان بن حرب عن حماد وقال حسن صحيح غريب * واخرجه ابن ابي عاصم في السنة من طريق اسد بن موسى وحجاج بن المنهال كلاهما عن حماد واخرجه ابن مردويه في التفسير من طريق مسلم بن ابراهيم عن حماد * واخرجه الحاكم في (المستدرك) من طريق عفان ابن مسلم وسليمان بن حرب كلاهما عن حماد * واخرجه البيهقي في (كتاب الروية) من طريق سليمان بن حرب ومن طريق محمد بن كثير عن حماد * واخرجه الضياء المقدسي في (المختارة) وصححه وقد ذكر الزركشي في تخريج الرافعي ان تصحيحه اعلى مرتبة من تصحيح الحاكم وانه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان * وقال ابن طاهر في (تذكرة الحفاظ) اورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة حماد بن سلمة ولعله اشار الى تفرده به وحماد امام ثقة * وقال البيهقي بعد تخريجه وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا ثم اخرج من طريق عمرو بن طلحة عن اسباط عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا * قال تجلى منه مثل طرف الخنصر فجعل الجبل دكا * واخرجه الحاكم وصححه * واخرجه الطبراني في السنة من طريق عمرو بن محمد العنقزي عن اسباط ثم وجدت لحماد بن سلمة متابعا عن ثابت عن انس به * واخرجه ابن مردويه ايضا من طريق شعيب بن عبد الحميد الطحان عن قرة بن عيسى عن الاعمش عن رجل

عن انس رضي الله عنه به * وورد ايضا من حديث ابن عمر اخرجه ابن مردويه
من طريق المسيب بن شريك عن ابن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا به ه انتهى كلام السيوطي * قلت * ما نقل انه دس في كتبه فلا يصح
وانما نقله محمد بن شجاع بن الثلجي قال الذهبي في (الميزان) ابن الثلجي ليس
بمصدق على حماد وامثاله وقد اتهم *

﴿ الحديث الثاني ﴾ قال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد ثنا ابن المبارك
وعلي بن اسحاق انبأنا ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن
علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تمام العيادة للمريض ان يضع احدكم يده على جبهته او يده
فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة * اورده ابن الجوزي
في الموضوعات من طريق العقيلي ثنا احمد بن ابراهيم القرشي ثنا سليمان بن عبد الرحمن
ثنا عبد الاعلى بن محمد التاجر ثنا يحيى بن سعيد عن الزهري عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من تمام العيادة ان تضع يدك على المريض
وتقول كيف اصبحت كيف امسيت * واعله بعبد الاعلى ونقل عن العقيلي قال عبد الاعلى
يروي عن يحيى بن سعيد احاديث مناكير لا يتابع عليها ولا اصول لها
منها هذا الحديث قال وقد روى عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن
ابي امامة فذكر الحديث المذكور وقال عبيد الله ليس بشيء وكذا شيخه * قلت *
حديث عبد الاعلى اخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليله) وحديث علي بن
يزيد اخرجه الترمذي ايضا قال حدثنا سويد بن نصر نا عبد الله يعني ابن المبارك

فذكر الحديث المتقدم بتمامه وقال اسناده ليس بالقوى ونقل عن البخارى ان
عبيد الله بن زحر وكذا القاسم ثقتان لكن علي بن يزيد ضعيف* قلت* قال ابن الجوزي
قاسم متروك* قال السيوطي قاسم روى له الاربعة وقال في (الميزان) قد وثقه ابن معين
من وجوه عنده* قال الجرجاني كان خيارا فاضلا ادرك اربعين من المهاجرين
والانصار* وقال الترمذى ثقة* وقال يعقوب بن شيبة منهم من يضعفه* علي
ابن يزيد لم يتهم بالكذب ومن ثم قال الحافظ العسقلاني في (فتح البارى) حديث
الترمذى سنده لين وقال السيوطي وله شواهد* قال الطبرانى ثنا احمد بن المعلى
الدمشقي حدثنا هشام بن عمار ثنا معاوية بن يحيى الاطرابلسي ثنا معاوية بن سعيد
عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن ابي رهم السمعي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من تمام عيادة المريض ان تضع يدك
عليه وتسئله كيف هو* وقال البيهقي في سننه انبأنا ابو طاهر الفقيه انبأنا ابو حامد
ابن بلال ثنا محمد بن يحيى ثنا ابو المغيرة ثنا عبد الرحمن بن يزيد ثنا اسمعيل بن
عبيد الله عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا من اصحابه ورجع وانا معه فقبض على يده ووضع يده على جبهته
وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض* واخرجه ابن السني من طريق ابي المغيرة
وقال ابو يعلى حدثنا زكريا نا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاد
مريضا يضع يده على المكان الذي يألم ثم يقول باسم الله لا بأس* رجاله موثوقون
وقال المروزى في الجنائز حدثنا القواريرى ثنا سفيان بن حبيب عن ابن جريج

عن عطاء قال من تمام العيادة ان تضع يدك على المريض انتهى * قلت * قال الحافظ العسقلاني حديث ابي يعلى عن عائشة سنده حسن انتهى * ومن شواهده مارواه البخاري في صحيحه من طريق الجعيد عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها في شكواه الذى اشتكى بمكة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعوده قال سعد ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا الحديث واما القطعة الثانية فلها شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذي قال حدثنا احمد بن عبدة الضبي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن سفيان عن منصور عن رجل عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام التحية الاخذ باليد قال الترمذى هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان *

﴿ الحديث الثالث ﴾ قال الامام احمد حدثنا روح ثنا مرزوق ابو عبد الله الشامي ثنا سعيد رجل من اهل الشام ثنا ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى وان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء البارد وليستقبل نهرا جاريا ـ يستقبل جرية الماء فيقول باسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس فيغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرأ في ثلاث فخمس وان لم يبرأ في خمس فسبع فان لم يبرأ في سبع فتسع فانه لا يكاد يجاوز التسع باذن الله عز وجل * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق هناد بن ابراهيم النسفي ثنا ابو الوفاء المسيب بن محمد بن علي القضاعي ثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن علي الجوهري المروزى ثنا يحيى بن ساسويه المروزى ثنا محمد بن النضر حدثنا ابن رجاء عن ابي طاهر عن مرزوق

ـ و ليستنقع في نهر جار

ابي عبد الله الحمصي عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيران ثلاث نار تاكل وتشرب ونار تاكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تاكل فاما النار التي تاكل وتشرب فجهنم واما التي تاكل ولا تشرب فنار الدنيا واما التي تشرب ولا تاكل فالحمى فاذا اوجد احدكم فليقم الى بير فليستق منها دلوا وليصبه عليه وليقل اللهم اشف عبدك وصدق رسولك يفعل ذلك ثلاث غدوات فاذا ذهبت والا يفعل سبع غدوات فانها ستذهب ان شاء الله تعالى * قال ابن الجوزي لا يصح فيه مجهولون وضعفاء ومنهم سلمة بن رجاء ليس بشيء انتهى * قلت * كذا وقع في النسخة الموجودة عندي قوله عن مرزوق ابي عبد الله الحمصى عن ثوبان ولم يذكر الواسطة بين مرزوق وثوبان وهو سعيد بن زرعة الحمصي فاما سقط سعيد من نسخة او رواه كذلك فلينظر * وسلمة بن رجاء من رجال البخارى * قال ابو حاتم ما به باس * وقال ابو زرعة صدوق ومع هذا فقد اخرجه احمد من طريق ليس فيه سلمة وحديث احمد رواه الترمذي عن احمد ابن سعيد الاشقر المرابطى عن روح بن عبادة به وقال حديث غريب وفي بعض نسخ الترمذي حسن غريب * واخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) وكذا هو وابو نعيم كلاهما فى الطب من طريق روح به * وقد عزاه السيوطى في (جمع الجوامع) الى الطبراني في (الكبير) والضياء المقدسي في كتاب (المختارة) ومرزوق ابو عبد الله الحمصى وشيخه سعيد بن زرعة قيل مجهولان * وقال الحافظ العسقلاني في (التقريب) ان مرزوقا لا باس به وقال في سعيد انه مستور * وقال في (فتح الباري) ان سعيدا مختلف فيه وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات * وقال السيوطي فى (النكت البديعات)

ان

ان رجاله ثقات معروفون فهو على شرط الحسن قال وله شاهد من مرسل منصور ابن وهب المعافرى ومن مرسل مكحول اخرجه سعيد بن منصور فى سننه *

﴿الحديث الرابع﴾ قال الامام احمد حدثنا اسحاق بن يوسف ثنا ابو جناب عن زاذان عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة اذا راكب يوضع نحونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا الراكب اياكم يريد قال فانتهى الينا الرجل فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت قال من اهلى وولدى وعشيرتي قال فاين تريد قال اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد اصبته قال يارسول الله علمني ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتى الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت قال اقررت قال ثم ان بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل قال فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة فاقعداه فقالا يارسول الله قبض الرجل قال فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رأيتما اعراضى عن الرجل فاني رأيت ملكين(١) يدسان في فيه من ثمار الجنة فعلمت انه مات جائعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله من الذين قال الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ، قال فاحتملناه الى الماء فغسلناه وحنطناه وحملناه الى القبر قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس على شفير القبر قال فقال الحدوا ولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا *

(١) هكذا في الاصل ولعله — رأيت زوجتيه من الحور العين — كما في رواية جابر ١٢

وقال الامام احمد حدثنا اسود بن عامر ثنا عبد الحميد بن ابي جعفر الفراء عن ثابت عن زاذان عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فبينما نحن نسير اذ رفع لنا شخص فذكر نحوه* الا انه قال وقعت يد بكره في بعض تلك التي تحفر الجرذان وقال فيه هذا ممن عمل قليلا واجر كثيرا* وقال حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عمرو بن مرة عن زاذان عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان رجلا جاء فدخل في الاسلام فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه الاسلام وهو في مسيره فدخل خف بعيره في جحر يربوع فوقصه بعيره فمات فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمل قليلا واجر كثيرا قالها حماد ثلاثا اللحد لنا والشق لغيرنا* وقال حدثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا الحجاج بن ارطاة ثنا عثمان البجلي عن زاذان فذكر الحديث* اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب قال انبأنا ابو محمد الحسن بن علي بن بشار السابوري ثنا ابو بكر محمد ابن احمد بن محمويه العسكري ثنا محمد بن الوليد الانطاكي ثنا موسى بن داود ثنا محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على ابل اكات نوى فبينا نحن نسير في مسيرنا اذا نحن براكب مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخال الرجل يريدكم فوقف ووقفنا فاذا اباعرابي على قعود له فقلنا من اين اقبل الرجل فقال اقبلت من اهلي ومالي اريد محمدا فقلنا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اقررت قال

و تؤمن بالجنة و النار و البعث و الحساب فقال اقررت فجعل لا يعرف شيئا من شرائع الاسلام الا قال اقررت فبينا نحن كذلك اذ وقعت يد بعيره في شبكة فاذا البعير لجنبه و اذا الرجل لرأسه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ادركوا صاحبكم فابتدرناه فسبق اليه عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما فاذا الرجل قد مات فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اغسلوا صاحبكم فغسلناه و رسول الله صلى الله عليه و سلم معرض عنه و كفناه و صلى عليه النبي صلى الله عليه و سلم فلما فرغنا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذى تعب قليلا و نعم طويلا هذا من الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم * قلنا رأيناك اعرضت عنه ونحن نغسله قال اني احسب ان صاحبكم مات جائعا اني رأيت زوجتيه من الحور العين وهما يدسان في فيه ثمار الجنة، قال ابن الجوزى لا يصح و الحمل فيه على محمد بن عبد الملك الانصارى الضرير المدني كان يضع الحديث * قلت * حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه وان لم يتعرض له ابن الجوزي لكن حكمه على المتن بالوضع يقتضي ان يكون جميع طرقه عنده موضوعا و قد رد عليه الحافظ السيوطي و جعل حديث احمد شاهدا له و الطرق الثلاثة التى رواها احمد و ان كان فيها مقال لكن بعضها يقوي بعضا و له شاهد عند ابن ابي حاتم في تفسيره و الحكيم الترمذي في (نوادر الاصول) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس * و اخرجه ابن ابي حاتم من مرسل بكر بن سوادة * و اخرجه عبد بن حميد في تفسيره من مرسل ابراهيم التيمي كلاهما باختصار و الطرق الثلاثة التي عند احمد كلها تدور على زاذان ابي عمر الكندى قال ابن معين ثقة * و قال ابن عدي احاديثه لا باس بها * و قال الحافظ العسقلاني في (التقريب) انه صدوق

قلت و هو من رجال مسلم و قد روى عنه ابو جناب يحيى بن ابي حية الكلبي قال يحيى و عثمان بن سعيد والنسائى و الدار قطني انه ضعيف * و قال يحيى بن معين مرة ليس به بأس الا انه كان يدلس* وكذا قال ابو نعيم* وقال يحيى مرة هو صدوق وقال الحافظ العسقلاني ضعفوه لكثرة تدليسه *و اما الطريق الثالث* فاورده من طريق الحجاج بن ارطأة من وجهين احدهما عن عمرو بن مرة و هو ثقة و الثاني عن عثمان بن عمير البجلى ابي اليقظان الكوفي الاعمى و هو ضعيف لكن لم يتهم بالوضع اما الحجاج بن ارطأة فقد اختلفوا فيه قال العسقلاني انه صدوق لكن كثير التدليس * و اما الطريق الثاني * و هو طريق ثابت عن زاذان فلم اقف على حال رجاله و هذه الطرق تقوى بعضها بعضا والله اعلم *

❋الحديث الخامس❋ قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو ابن ابي حكيم عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدئلي قال كان معاذ رضى الله عنه باليمن فارتفعوا اليه في يهودي مات و ترك اخاه مسلما فقال معاذ اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ان الاسلام يزيد ولا ينقص فورثه* و قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ثني عمرو بن ابي حكيم عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود قال اتى معاذ رضى الله عنه بيهودي وارثه مسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول او قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام يزيد ولا ينقص فورثه ، اورده ابن الجوزى في الموضوعات من طريق الجوزقاني قال انبأنا ابو نصر الصواف انبأنا ابو القاسم بن محمد الوراق ثنا ابو الحسين بن عثمان ثنا محمد بن الحسين ثنا القاسم بن الليث ثنا محمد بن المهاجر ثنا يزيد

ابن هارون ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن عبد الله
ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه
كان يورث المسلم من الكافر ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام
يزيد ولا ينقص * قال ابن الجوزى انه باطل والمتهم به محمد بن المهاجر * قلت * قال السيوطي
في (اللالي) ان محمد بن المهاجر بريئ منه فقد اخرجه الطبراني ثنا داود بن محمد بن صالح
المروزي ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي ثنا حماد بن سلمة به * واخرجه ابو داود الطيالسى فى
مسنده ثنا شعبة عن عمرو بن ابي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن
ابي الاسود الدئلى عن معاذ بن جبل به * واخرجه احمد في مسنده ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة به * واخرجه الحاكم وصححه ولم يتعقبه الذهبي انتهى واخرجه ابو داود
السجستاني فى سننه من وجهين قال حد ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن عمرو بن
ابي حكيم الواسطي ثنا عبد الله بن بريدة ان اخوين اختصما الى يحيى بن يعمر يهودى
ومسلم فورث المسلم منهما وقال حد ثني ابو الاسود ان رجلا حد ثه ان معاذا
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص
فورث المسلم * وقال حد ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن ابي حكيم
عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدئلي ان معاذا رضى الله
عنه اتي بميراث يهودي وارثه مسلم بمعناه انتهى * قلت * قد سكت ابو داود على هذا
الحديث فهو عنده صالح وظهر من روايته ان ابا الاسود انما روى عنه بواسطة ومن
ثم قال الحافظ العسقلاني في (فتح البارى) انه تعقب على الحاكم تصحيحه بان فيه
انقطاعا بين ابي الاسود ومعاذ لكن سماعه منه ممكن قال وقد زعم الجوزقاني انه

باطل وهو مجازفة قال وقال القرطبي في (المفهم) هو كلام يحكى ولا يروى كذا قال وقد رواه من قدمت ذكره فكانه ما وقف على ذلك انتهى وقال في (تسديد القوس) بعد ما ذكر حديث معاذ وفي الباب عن ابن مسعود وابي هريرة انتهى *قلت* وله شاهد من حديث عائذ بن عمرو المزني رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال الاسلام يعلو ولا يعلى* رواه الدارقطني ومحمد بن هارون الروياني في مسنده *قال الحافظ العسقلاني في الفتح سنده حسن واورده البخاري في كتاب الجنائز من صحيحه في باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه تعليقا* ورواه ابو يعلى الخليلي في فوائده وزاد في اوله قصة وهي ان عائذ بن عمرو جاء يوم الفتح مع ابي سفيان بن حرب فقالت الصحابة هذا ابو سفيان وعائذ بن عمرو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عائذ بن عمرو وابو سفيان الاسلام اعز من ذلك الاسلام يعلو ولا يعلى* واخرج احمد بن منيع بسند قوي عن معاذ رضي الله عنه انه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس* واخرج مسدد عنه ان اخوين اختصما اليه مسلم ويهودي مات ابوهما يهوديا فحاز ابنه اليهودي ماله فنازعه المسلم فورث معاذ المسلم (تنبيه) عمرو بن كردي الذي روى عن ابن بريدة هو عمرو بن ابي حكيم الواسطي ابو سعيد يقال مولى لآل الزبير وقال ابن حبان مولى الازد روى عن عكرمة وابن بريدة وابن مجلز روى عنه خالد الحذاء وشعبة فاما شعبة فيقول ثنا عمرو بن ابي حكيم واما خالد الحذاء فيقول عمرو بن كردي قال ابو حاتم صالح الحديث وقال العسقلاني في (التقريب) انه ثقة * ولحديث معاذ هذا طريق آخر رواه الدارقطني ثنا الحسن بن احمد بن سعيد الرهاوي ثنا عبد المنعم بن احمد

ثنا

ثنا عمار بن مطرف ثنا حماد عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردي عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدئلي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يزيد وينقص * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدار قطني وقال عمار منكر الحديث واحاديثه بواطيل وتعقبه السيوطي في (النكت) بان لامدخل لعمار في هذا الحديث فقد اخرجه احمد وابو داود من وجه آخر جيد عن معاذ وسكت عليه ابو داود فهو صالح عنده وله شواهد اخرجه البيهقي في (شعب الايمان) عن ابي هريرة وابن عباس وابي الدرداء رضي الله عنهم مرفوعا انتهى * قلت * لفظ حديث معاذ رضي الله عنه عند احمد وابي داود الاسلام يزيد ولا ينقص بزيادة لا النافية على ينقص وكان الراوي وهم في هذه الرواية فقال يزيد وينقص * نعم روى ابن النجار عن عبد الله ابن ابي اوفى والديلمي في (مسند الفردوس) عن ابي هريرة مرفوعا الايمان قول وعمل يزيد وينقص * وزاد في رواية ابي هريرة فمن قال غير ذلك فهو مبتدع * والحديثان ضعيفان والله اعلم *

﴿ الحديث السادس ﴾ قال الامام احمد حدثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن حسان عن مخيس بن ظبيان عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا لقيتم عاشرا فاقتلوه * وقال حدثنا قتيبة بن سعيد بهذا الحديث يعني عن ابن لهيعة وقصر عن بعض الاسناد وقال يعني بذلك الصدقة ياخذها على غير حقها انتهى والمراد ببعض الاسناد انه لم يذكر مخيسا ولا عبد الرحمن بن

حسان * وكذا رواه البغوي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري وغيره عن موسى ابن داود وقال في آخره يعني عشارا المشركين* واخرجه ابن منده من طريق مكي بن ابراهيم عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن مخيس بن ظبيان عن عبد الرحمن بن حسان عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية به* فقدم مخيسا في السند على عبد الرحمن وكذا اورده ابن ابي حثمة عن محمد بن معاوية عن ابن لهيعة واخرجه ابن شاهين من طريق ابن ابي حثمة ومن طريق اخرى عن ابن لهيعة كذلك* واورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق محمد بن ناصر انبأنا عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن مندة ثنا ابي انبأنا عبد الله بن محمد بن الحارث المحاربي ثنا حمدان بن ذى النون البلخي (١) عن مالك ابن عتاهية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتم عشارا فاقتلوه *قال انه موضوع فيه مجاهيل وقد رواه قتيبة عن ابن لهيعة فلم يذكر مخيسا ولا عبد الرحمن بن حسان وابن لهيعة ذاهب الحديث* قلت* تعقبه الجلال في (النكت) بانه اخرجه احمد في مسنده والبخارى في تاريخه والطبرانى بسند رجاله معروفون وفيه ابن لهيعة وهو من رجال مسلم في المتابعات وفيه كلام كثير والصواب انه حسن الحديث انتهى *

﴿ الحديث السابع ﴾ قال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي ثنا عبد الله بن محمد وسمعته انا من عبد الله بن محمد بن شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص قال اخبرني رب هذا الدار ابو هلال قال سمعت ابا برزة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) بياض في الاصل ١٢

في سفر

في سفر فسمع رجلين يتغنيان واحدهما يجيب الآخر وهو يقول *

لايزال حواري[1] تلوح عظامه * روى الحرب عنه ان يجن فيقبرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اركسهما ركسا ودعهما الى النار دعا * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابي يعلى ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن ابي برزة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت غناء فقال انظروا ماهذا فصعدت فنظرت فاذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما الى النار دعا * قال ابن الجوزي لايصح يزيد بن ابي زياد كان يلقن بالآخرة فيتلقن * قلت * يزيد بن ابي زياد احتج به الاربعة وروى له مسلم مقرونا وقد مر عن الحافظ العسقلاني انه قال يزيد وان ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلايلزم ان كل مايحدث به موضوع * قال الجلال السيوطي ماقاله ابن الجوزي لايقتضي الوضع قال وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه الطبراني في (الكبير) حدثنا احمد بن علي بن الجارود الاصبهاني ثنا عبد الله بن عباد عن سعيد الكندي حدثنا عيسى بن الاسود النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت رجلين وساق نحو سياق احمد وسمى الرجلين معاوية وعمرو بن العاص ورواه ابن قانع في (معجمه) حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عبد الله بن عمر ثنا سعيد ابو العباس التيمي ثنا سيف بن عمر ثني ابو عمر مولى ابراهيم بن طلحة عن

[1] جوادي   [2] مرذوي الموت

زيد بن اسلم عن صالح شقران رضي الله عنه قال بينما نحن ليلة في سفر اذ سمع النبي صلى الله عليه و سلم صوتا فذكر الحديث و سمى الرجلين معاوية بن رافع و عمرو ابن رفاعة و قال في آخر الحديث فمات عمرو بن رفاعة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه و سلم من السفر * قال الجلال هذه الرواية ازالت الاشكال و بينت ان الوهم وقع في الحديث في لفظة واحدة و هي قوله ابن العاص و انما هو ابن رفاعة احد المنافقين و كذلك معاوية بن رافع احد المنافقين انتهى *

﴿الحديث الثامن﴾ قال الامام احمد حدثنا ابن نمير انبأنا اسمعيل و يعلى بن عبيد قالا ثنا اسمعيل عن نفيع عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مامن احد يوم القيامة غني و لا فقير الا ود انما كان اوتي من الدنيا قوتا * قال يعلى في الدنيا * و رواه ابن ماجة حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي و يعلى عن اسمعيل بن ابي خالد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مامن غني و لا فقير الا ود يوم القيامة انه يوتى من الدنيا قوتا * و رواه ايضاً عبد بن حميد و ابو نعيم في (الحلية) * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن حبان حدثنا عبد الكريم بن عمر الخطابي ثنا احمد بن يونس بن المسيب ثنا يعلى بن عبيد ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن نفيع عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامنكم من احد غني و لا فقير الا يود يوم القيامة انه اوتي في الدنيا قوتا * قال نفيع يعني ابن الحارث ابو داود الاعمى متروك * قلت * رماه بعضهم بالوضع و بعضهم بانه متروك و بعضهم بانه ليس بشيء و بعضهم بانه ضعيف و ذكره ابن حبان في (كتاب الثقات) وقال في (كتاب الضعفاء) يروي عن الثقات

الموضوعات انتهى فلا يحكم على حديثه بالوضع نظراً لذلك وله شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند الخطيب قال انبأ ناعبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ انبأ ناعبد الباقي بن قانع ثناعمر بن ابراهيم الحافظ ثنااحمد بن ابراهيم القطيعي ثناعباد بن العوام ثناسفيان بن حسين عن يسار عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن احد الا وهو يتمنى يوم القيامة انه كان يأكل في الدنيا قوتا * وقال ابو نعيم حد ثناعبد الله بن محمد بن ابي سهل ثناعبد الله ابن محمد العبسي ثناعباد بن العوام به فذكره موقوفا *

﴿ الحديث التاسع ﴾ قال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني يحيى بن عثمان يعني الحربي ابو زكريا حد ثنااسمعيل بن عياش عن رجل قد سماه عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبحة تمنع الرزق * وقال حد ثني ابراهيم « الترجماني ثنااسمعيل بن عياش عن ابن ابي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبحة تمنع الرزق * وهذا الحديث اخرجه البيهقي ايضا في (الشعب) وقال رواه مسلمة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن ابي فروة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك مرفوعا * وقال خاط ـ ابن ابي فروة في اسناده انتهى * واورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدى حد ثناالحسين بن احمد بن منصور سجادة ثنايحيى بن عثمان ثنااسمعيل بن عياش عن ابن ابي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه مرفوعا به * وقال ابن ابي فروة اسحاق متروك

« ابو ابراهيم ـ غلط

* قلت * ابن ابی فروة هو اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة الاموي مولاهم المدنی روی له ابوداود والترمذي تكلموا فيه لكن لم يتهم بالكذب نعم له مناكيره وعد ابن عدی هذا الحديث من مناكيره وكونه منكرا لا يستلزم ان يكون موضوعا * قال السيوطي والحديث له طريق اخرى قال ابو نعيم في (الحلية) حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسی ثنا محمد بن اسلم ثنا حسين ابن الوليد ثنا سليمان بن ارقم عن الزهری عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان رضی الله عنه مرفوعا الصبحة تمنع الرزق * قال وله شواهد اخرج الديلمي من طريق اصبغ بن نباتة عن انس مرفوعا لا تناموا عن طلب ارزاقكم فيما بين صلاة الفجر الى طلوع الشمس قال فسئل انس رضي الله عنه عن معنى هذا الحديث فقال يسبح ويكبر ويستغفر سبعين مرة فعند ذلك ينزل الرزق * وروى البيهقي في (الشعب) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم قالت مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجعة فحركني برجله وقال يا بنية قومی واشهدي رزق ربك ولا تكونی من الغافلين فان الله تعالى يقسم ارزاق الله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس * قال البيهقي سنده ضعيف * ورواه من طريق اخرى عن عبد الملك بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي رضی الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة على ابيها وعليها الصلاة والسلام بعد ان صلى الصبح وهی نائمة فذكر معناه * وذكر السيوطی اثار الشهد لذلك (تنبيه) انما ادرجنا حديث زوائد المسند من جملة احاديث المسند تبعا للحافظ العسقلانی فانه عده من جملة احاديث المسند وكذا هو اورد

الخاديث الزوائد في اطراف المسند *

﴿الحديث العاشر﴾ قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة و حجاج عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرني قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول انا اول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم * و قال حد ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيى بن سلمة يعني ابن كهيل قال سمعت ابي يحدث عن حبة العرني قال رأيت عليا رضي الله عنه ضحك على المنبر فذ كر قصة لابيه ثم قال اللهم لا اعرف ان عبدالك من هذه الامة عبد لك قبلي غير نبيك صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا * اوردە ابن الجوزی في الموضوعات من طريق محمد ابن عبد الباقي البزار انبأنا ابراهيم بن عمر البرمكي انبأنا ابو محمد بن ماسي ثنا احمد ابن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا اسمعيل بن ابراهيم بن بسام سمعت شعيب ابن صفوان عن اجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي رضي الله عنه قال عبدت الله مع رسوله صلى الله عليه و سلم قبل ان يعبده رجل من هذه الامة خمس سنين او سبع سنين * قال الاجلح منكر الحديث * وحبة واه في الحديث غال في التشيع * قلت * هذا لا يقتضي ان يكون حديثه موضوعا * قال السيوطي الاجلح روى له الاربعة و وثقه ابن معين والعجلی * و قال ابو حاتم ليس بالقوی و قال النسائي ضعيف * و قال ابن عدي شيعي صدوق * و حبة ضعفه الاكثر ، و قال العجلی تابعی ثقة * و قال الطبراني يقال له روية * و قال ابن عدي ما رأيت له منكرا قد جاوز الحد * و الحديث اخرجه الحاكم حد ثنا ابو عمرو الزاهد ثنا محمد بن هشام المروزي ثنا ابو ابراهيم الترجماني

ثنا شعيب بن صفوان به * قال و تعقبه الذهبي في (تلخيص المستدرك) بان خديجة و ابابكر و بلالا و زيدا رضي الله عنهم آمنوا اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم و عبدوا الله معه * قال يعني الذهبي و لعل السمع اخطأ و يكون علي رضي الله عنه قال عبدت الله مع رسوله صلى الله عليه و سلم و لي سبع سنين و لم يضبط الراوي ما سمع * و قال الطبراني في (الاوسط) حدثنا احمد ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي ثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن الاجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين العرني عن علي رضي الله عنه انه قال اللهم انك تعلم انه لم يعبدك احد من هذه الامة قبلي و لقد عبدتك قبل ان يعبدك احد من هذه الامة ست سنين * انتهت عبارة السيوطي * قلت * ما تعقب به الذهبي انما يتوجه على من رواه من طريق الاجلح و اما ما رواه الامام احمد فلا يتوجه عليه ذلك فان قوله سبعا يمكن ان يكون المراد به سبعة ايام ولا مانع من ان يتقدم اسلام علي رضي الله عنه على غيره بسبعة ايام عند من يقول انه اول الناس اسلاما * و على هذا فالحديث من قسم المعلول لا الموضوع والله اعلم *

﴿الحديث الحادي عشر﴾ قال الامام احمد حدثنا وكيع و عبد الرحمن قالا ثنا سفيان عن مصعب بن محمد عن يعلى بن ابي يحيى عن فاطمة بنت حسين عن ابيها قال عبد الرحمن حسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للسائل حق و ان جاء على فرس * و رواه ابو داود حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان به و سكت عليه ابو داود فهو عنده صالح * و اخرج ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة نا وكيع نا سفيان به * و اخرجه الضياء المقدسي ايضا في كتابه (المختارة)

واورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات بغير سند وقال نقلت من خط القاضي ابي يعلى قال نقلت من خط ابي حفص البرمكى قال سمعت ابابكر احمد ابن محمد الصيد لاني يقول سمعت ابابكر المروزي يقول سمعت اباعبد الله احمد ابن حنبل يقول اربعة احاديث تدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسواق ليس لها اصل فذكر منها هذا الحديث * قلت * نقل الحافظ السيوطي في (اللالى) عن الحافظ ابي الفضل العراقي في نكته على ابن الصلاح قال لا يصح هذا الكلام عن احمد فانه قد اخرج الحديث المذكور في مسنده عن الحسين قال وهو اسناد جيد ورجاله ثقات انتهى وكذا جزم بصحته غير واحد لكن قال ابن عبد البر انه ليس بقوي انتهى * قلت * في سنده يعلى بن ابي يحيى قال ابو حاتم مجهول ووثقه ابن حبان وروى ابو داود حدثنا محمد بن رافع نا يحيى بن آدم نا زهير عن شيخ * قال رأيت سفيان عنده * عن فاطمة بنت حسين عن ابيها عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * وفيه راو لم يسم * وقد رواه اسحاق بن راهويه من طريق فاطمة عن جدتها فاطمة الكبرى على ابيها وعليها الصلاة والسلام وقد جعل بعضهم هذا الاضطراب سبب الضعف وليس ذلك بقادح فان الحسين رضى الله عنه من صغار الصحابة فربما يثبت الواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وربما اسقطها فيكون من مراسيل الصحابة وله شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما اخرجه ابن عدي من رواية ابراهيم بن يزيد عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما به مرفوعا ومن حديث الهرماس اخرجه الطبراني من رواية عثمان بن فائد عن عكرمة بن

عمارعن الهرماس بن زيادعن النبي صلى الله عليه و سلم به * و عثمان ضعيف و رواه الامام مالك في الموطا عن زيدبن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا السائل وان جاء على فرس * وهذا شاهد قوي لحديث علي * و قد وصله ابن عدي من طريق عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه و لكن عبد الله بن زيد ضعيف و رواه ايضا من طريق عمر بن يزيد المدايني عن عطاء عن ابي هريرة * وعمر ايضا ضعيف و رواه الدارقطني في الافراد من طريق الحسن بن علي الهاشمي عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا لا يمنعن احدكم السائل ان يعطيه و ان كان في يده قلبا من ذهب * و قال تفرد به الحسن عن الاعرج انتهى * والحسن ضعيف * و هو في (مسند الفردوس) ايضا * و بالجملة لاشك في صحته نظرا الى مجموع طرقه و الله اعلم *

* الحديث الثاني عشر * حديث ثوبان رضي الله عنه في النهي عن التامر اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي حدثنا هبيل" بن محمد ثنا عبدالله بن عبدالجبار الخبائري ثنا سعيد بن سنان ثني راشد بن سعد عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور ولا تؤمرن على عشرة فان من تأمر على عشرة جاء يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه فكه الحق اوا وبقه الظلم * قال لا يصح سعيد بن سنان متروك * قلت * سعيد بن سنان من رجال ابن ماجة * قال احمد ضعيف و قال يحيى ليس بثقة و قال مرة ليس بشيء * و قال البخاري منكر الحديث و قال النسائي متروك لكن له طريقا اخرى فيبرأ سعيد بن سنان من عهدته و الجملة الاخيرة اخرجها الامام احمد

" هسل

قال حد ثنا ابو اليمان ثنا اسمعيل بن عيا ش عن يزيد بن ابي مالك عن لقمان بن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه قال مامن رجل يلي امر عشرة فمافوق ذلك الااتى الله عز و جل مغلولا الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه * قال الحافظ المنذرى في (الترغيب و الترهيب) رواته ثقات الا يزيد بن ابي مالك وقال في ترجمة يزيد بن ابي مالك الدمشقي انه ثقة وقال بعضهم لين * وقال الحافظ الهيثمى يزيد بن ابي مالك وثقه ابن حبان وغيره و بقية رجاله ثقات * و قد رمز السيوطى في (الجامع الصغير) انه حسن * قلت * اسمعيل بن عياش ثقة ثبت في اهل الشام و شيخه يزيد شامي و له شواهد من رواية عدة من الصحابة * قال الامام احمد حد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى عن رجل عن سعد بن عبادة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مامن امير عشرة الااتى الله تعالى مغلولا يوم القيامة لا يطلقه الاالعدل * واخرج عبدالله في زوائده حدثنا خلف بن الوليد ثنا خالد عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال سمعت غير مرة و لامرتين يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مامن امير عشرة الا يوتى يوم القيامة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل الا العدل * وقال الامام احمد حد ثنا يحيى ابن سعيد عن ابن عجلان قال ثني سعيد عن ابي هريرة قال و سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة قال احمد و قلت ليحيى كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال مامن امير عشرة الا يوتى يوم القيامة مغلولا لا يفكه الا العدل او يوبقه الجور * رجاله رجال الصحيح و روى الحاكم ايضاً عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مامن احد يؤمر على عشرة فصاعدا الا جاء يوم القيامة في الاصفاد و الاغلال حتى يفكه عدله

او يو بقية جو ره* صححه الحاكم واقره الذهبي و غيره* و رواه عنه البزاز والطبراني في (الاوسط) و البيهقي في (الشعب) و الخطيب في رواة مالك وابو العباس السراج في مسنده بطرق مختلفة قال الحافظ المنذري رجال البزار رجال الصحيح* و رواه الحاكم في (الكنى) عن كعب بن عجرة نحوه مرفوعا و رواه الطبراني في (الاوسط) عن ابن عباس من وجهين وعن بريدة وابي الدرداء رضي الله عنهم مرفوعا و اما الجملة الاولى وهو قوله لا تسكن الكفور فلم يروه الامام احمد لكن رواه البخاري في (الادب المفرد) قال حدثنا احمد بن عاصم ثنا حيوة ثنا بقية ثني صفوان قال سمعت راشد بن سعد يقول سمعت ثوبان رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور* قال قال احمد الكفور القرى* و قال حدثنا اسحاق ثنا بقية ثني صفوان قال سمعت راشد ابن سعد يقول سمعت ثوبان رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه و سلم يا ثوبان لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور* قلت* بقية هو ابن الوليد و صفوان هو ابن عمرو السكسكي رمز السيوطي في (الجامع الصغير) لحسنه و تعقبه عبد الرؤف المناوي واعله ببقية و راشد بن سعد* قلت* بقية من الحفاظ الاعلام ثقة عند الجمهور لكنه مدلس قال النسائي وغيره اذا قال ثنا و انا فهو ثقة و اذا قال عن فليس بحجة* و قال غير واحد من الائمة انه ثقة اذا روى عن الثقات وقال ابن عدي اذا روى عن اهل الشام فهو ثبت انتهى* و ههنا شيخه صفوان بن عمرو ثقة من اهل حمص و رواه بلفظ التحديث و اما راشد بن سعد فقد وثقه ابن معين و ابو حاتم و ابن سعد و قال احمد لا بأس به و قال الدارقطني يعتبر به

 لا باس

لا باس به * قال الذهبي في (الميزان) و شذ ابن حزم فقال ضعيف انتهى وقد روى البيهقي في الشعب و ابونعيم في (الحلية) والطبراني في (الاوسط) حديث ثوبان رضي الله عنه بالجملتين معا باسانيد ليس فيها سعيد بن سنان و الله اعلم (تنبيه) قال الحافظ السيوطي في (اللالي) في باب الابتداء و اعلم انه جرت عادة الحفاظ كالحاكم و ابن حبان و العقيلي و غيرهم انهم يحكمون على حديث بالبطلان من حيثية سند مخصوص لكون راويه اختلف في ذلك السند لذلك المتن و يكون ذلك المتن معروفا من وجه آخر و يذكرون ذلك في ترجمة ذلك الراوي يجرحونه به فيغتر ابن الجوزي بذلك و يحكم على المتن بالوضع مطلقا و يورده في كتاب الموضوعات و ليس هذا بلائق و قد عاب عليه الناس ذلك آخرهم الحافظ ابن حجر انتهى وانما نبهنا على ذلك لما نذكر احاديث من هذا القبيل *

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يافلان فعلت كذا او كذا قال لا والله الذي لا اله الا هو ما فعلته و النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه فعله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفر الله ذنبك بصدقك بلا اله الا هو * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي حدثنا علي بن القاسم ثنا طالوت ثنا الحارث ابو قدامة ثنا ثابت البناني عن انس رضي الله عنه به * و قال ابو قدامة ليس بشيء * قلت * الحارث بن عبيد ابو قدامة روى له مسلم و ابو داود و الترمذي و لم يتهم بالوضع * قال ابن مهدي ما رايت الا خيرا و قال احمد مضطرب الحديث * وقال ابن معين ضعيف و قال مرة ليس بشيء و قال النسائي و غيره ليس بالقوي * و قال ابن حبان كان ممن كثر وهمه و قال

الحافظ العسقلاني في (التقريب) صدوق يخطئ انتهى وهذه الصيغ لا تقتضي ان يحكم على حديثه بالوضع وقد اخرجه عبد بن حميد في مسنده عن مسلم بن ابراهيم عن الحارث بن عبيد به * واخرجه البيهقي في سننه وقال ليس بالقوي وقال احمد حدثنا عفان حدثنا حماد يعني ابن سلمة قال نا ثابت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل فعلت كذا او كذا قال لا والذي لا اله الا هو ما فعلت فقال له جبرئيل عليه السلام قد فعل ولكن قد غفر له بقول لا اله الا هو * قال حماد لم يسمع هذا من ابن عمر بينهما رجل يعني ثابتا اخرجه البيهقي ايضاً * وقال احمد حدثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدعي البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا اله الا هو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قد فعلت ولكن غفر لك باخلاصك قول لا اله الا هو وقال احمد حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة فذكر مثله * وقال احمد حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا انه قال اخبرني جبرئيل عليه السلام انك قد فعلت ولكن الله غفر لك * وقال احمد حدثنا اسود بن عامر ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي يحيى الاعرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فوقعت اليمين على احدهما فحلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عنده شيء قال فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه كاذب ان له عنده حقه

فامره ان يعطيه حقه و كفارة يمينه معرفته ان لااله الا الله او شهادته * وقال احمد حدثناهاشم بن القاسم حدثناشريك عن عطاء بن السائب عن ابي يحيى الاعرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اختصم رجلان فدارت اليمين على احدهما فحلف بالله الذى لااله الا هو ماله عليه حق فنزل جبرئيل عليه السلام فقال مره فليعطه حقه فان الحق قبله و هو كاذب و كفارة يمينه معرفته بالله انه لااله الا هو او شهادته انه لااله الا هو * و روى ابوداود حدثناموسى بن اسمعيل نا حماد فذكر مثل حديث حسن بن موسى و سكت عليه فهو عنده صالح و رجال سنده ثقات * قال البيهقي ان كان صحيحا فالمقصود منه البيان ان الذنب و ان عظم لم يكن موجبا للنار متى ماصحت العقيدة وكان ممن سبقت له المغفرة و قال ليس هذا التعيين لاحد بعد النبي صلى الله عليه و سلم انتهى * قلت * و يحتمل ان الرجل كان كافرا او منافقا فاخلص التوحيد فقبل ذلك منه و جب ما كان قبله من المعاصي فلما خفي التاويل على ابن الجوزي حكم بوضعه و الله اعلم *

﴿الحديث الرابع عشر﴾ حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في هذه الاية و فرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها مابين السماء و الارض * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب حدثنا احمد بن ابي جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ثنا جعفر بن جبر ثنا ابي عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه به * قال لايصح جبر و ابنه متروكان و المتهم به عبد الله بن محمد بن سنان * قال ابن حبان يضع الحديث و يقلبه و يسرقه * قلت * اخرجه الامام احمد من وجه يصح قال حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن

ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وفرش مرفوعة والذى نفسي بيده ان ارتفاعها كما بين السماء والارض وان ما بين السماء والارض مسيرة خمس مائة عام * واخرج الترمذى حدثنا ابو كريب ثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم به نحوه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لانعرفه الامن حديث رشدين * قال السيوطى وقد رايته من حديث غيره عند احمد فلو رأى الترمذي طريق احمد ايضاً لصححه قال وقد صححه ابن حبان فاخرجه في صحيحه من طريق ابن لهيعة وصححه الضياء المقدسى فاخرجه في (المختارة) من طريق رشدين قال واخرجه ايضاً النسائي والبيهقي في البعث انتهى * قلت * دراج ضعفه ابو حاتم والدارقطني ووثقه يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما وصحح حديثه عن ابي الهيثم الترمذي واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وغيرهم واما رشدين فتكلموا فيه لكن قال احمد ليس به باس في الرقائق وقال ايضاً ارجو انـه صالح الحديث وحسن له الترمذى *

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ ان الله يبعث المتكبرين يوم القيامة في صور الذر لهوانهم على الله تطؤهم الجن والانس والدواب بارجلها حتى يقضى الله بين عباده فيدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ويعذبون يوم القيامة في وادى جهنم * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي حدثنا ابن ابي سويد ثنا شيبان ثنا الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عن عمران بن سليمان عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره * قال ابن الجوزى الخصيب متروك

وكذا

و كذا الحسن انتهى * قلت * قد اخرجه الامام احمد من وجه آخر قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلون سجنا في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار * و اخرج الترمذي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن محمد بن عجلان به و حسنه و اخرج النسائي ايضاً عن سويد به و له شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند البزار و ابي هريرة رضي الله عنه عند البزار و ابي القاسم بن صصري في اماليه *

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ حديث ابي برزة رضي الله عنه قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد للقيت الله بزوجة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شرار كم عزابكم * اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدى * حدثنا عمر ابن سنان ثنا ابو يوسف محمد بن احمد الرقي ثنا خالد بن اسمعيل عن عبيد الله بن عمر عن صالح مولى التوءمة عن ابي برزة رضي الله عنه به * قال صالح مجروح و خالد يضع * قلت * قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف بن بسر التميمي فقال له النبي صلى الله عليه و سلم يا عكاف هل لك من زوجة قال لا الحديث و فيه انه صلى الله عليه و سلم قال ان سنتنا النكاح شراركم عزابكم و اراذل موتاكم عزابكم الحديث و رجاله ثقات الا ان فيه رجلا لم يسم و قد اخرجه عبد الرزاق فسماه غضيف بن الحارث و قال الحافظ العسقلاني في

اطراف المسند الرجل المبهم هو غضيف بن الحارث سماه محمد بن ابي السري عن عبد الرزاق وذكره ابن مندة في المعرفة عنه وللحديث طرق غير هذه انتهى وله شاهد عند الطبراني رواه في مسند الشاميين والعقيلي من طريق برد ابن سيار عن مكحول عن عطية بن بسر عن عكاف بن وداعة فذكر الحديث بطوله ورواه ابو يعلي وابن مندة من طريق بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان ابن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية بن بسر المازني قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي الحديث وفيه بقية رواه بالعنعنة ومعاوية وهو الصدفي ضعيف وهكذا رواه ابن السكن من طريق بقية بهذا الاسناد الا انه قال عن عطية بن بسر عن عكاف * وهكذا رواه يوسف القساني عن سليمان بهذا الاسناد لكن لم يذكر غضيفا * قال ابن مندة ورواه اشعث عن معاوية بن يحيى عن رجل من بجيلة عن سليمان بن موسى زاد فيه رجلا بينهما واكثر الرواة سموا عكاف بن وداعة الهلالي وشذ محمد بن راشد فقال عكاف بن بشر قال الحافظ في (الاصابة) الطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه الديلمي بسند ضعيف بمثل حديث ابي ذر رضي الله عنه سواء والله اعلم *

﴿الحديث السابع عشر﴾ اورد ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الطبراني حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل له صلاة سبعا فان مات فيهن مات كافرا فاذا ذهب عقله عن شيء من

الفرائض لم تقبل منه صلاة اربعين يوما فان مات فيها مات كافرا ٭قال لا يصح و يزيدمتروك ٭ قلت٭ اخرجه النسائي من طريق يزيدبن ابي زياد ايضا لكن جعله من مسند عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما٭ و اورد من طريق الدار قطني حد ثنا محمد بن القاسم بن زكرياء ثنا عباد بن يعقوب ابنانا عمرو بن ثابت عن الاعمش عن مجاهد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين يوما فان مات فيها مات كافرا مادام في عروقه منها شيء ٭قال تفرد به عباد عن عمرو و هما متروكان قال و قد روي نحوه عن ابراهيم بن عبدالله المصيصي من حديث ابن عمرو كان المصيصي يسرق الحديث و يسويه قال و في حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه الا انه لم يذكر الكفر الا ان عطاء اختلط في آخر عمره فقال يحيى لا يحتج بحديثه ٭قلت٭ حديث عطاء المذكور اخرجه الامام احمد حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه و سلم قال من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد عاد الله له فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من نهر الخبال قيل و ما نهر الخبال قال صديد اهل النار ٭واخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده حد ثنا هما م عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه و كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال ٭قيل يا اباعبدالرحمن ما طينة الخبال

قال صديد اهل النار * و اخرجه الترمذي اخبرنا قتيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه و سقاه من نهر الخبال قيل يا ابا عبد الرحمن و ما نهر الخبال قال نهر من صديد اهل النار * قال الترمذي هذا حديث حسن * و اخرجه الحاكم ايضا و صححه و لم يتعقب الحافظ المنذري على تصحيحه * و اخرجه ابو يعلى عن زهير عن جرير به مثله * و اخرج ايضا عن محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا ايوب بن ثابت عن خالد بن كيسان قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من شرب خمرا فسكر لم تقبل له صلاة اربعين يوما فان مات منها دخل النار * رجاله ثقات و اخرجه النسائي اخبرنا ابو بكر بن علي ثنا سريج بن يونس ثنا يحيي بن عبد الملك عن العلاء و هو ابن المسيب عن فضيل عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه او عروقه منها شيء و ان مات مات كافرا و ان انتشي لم تقبل له صلاة اربعين ليلة وان مات فيها مات كافرا * رجاله ثقات و اورد ابن الجوزي من طريق الدارقطني انبأنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن مزاحم ثنا ابو شيبة عن الحكم بن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من شرب الخمر ظل

يومه مشركا ومن سكر منها لم تقبل له صلاة اربعين يوما فان مات مات كافرا ه قال تفرد به ابو شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان وهو متروك * قلت ه رواه الامام احمد بطريق آخر ليس فيه ابو شيبة قال ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الفزاري ثنا الاوزاعي ثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما وهو في حائط له بالطائف يقال له الوهط فذكر قصة وفيه قال يعني عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب من الخمر شربة لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة رجاله ثقات وقال احمد حدثنا ابو المغيرة ثنا محمد بن المهاجر اخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس(١) ثم سألته هل سمعت يا عبد الله ابن عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شارب الخمر بشيء قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشرب الخمر احد من امتي فيقبل الله منه صلاة اربعين صباحا * وقال احمد حدثنا بهز ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاته اربعين ليلة فان شربها فسكر لم تقبل له صلاة اربعين ليلة والثالثة والرابعة فان شربها لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله ان يسقيه من عين خبال قيل وما عين خبال قال صديد اهل النار * واخرج النسائي عن القاسم بن زكريا بن دينار ثنا معاوية بن عمرو ثنا

(١) لعله ههنا بعض اسقاط ١٢

ابو اسحاق * و عن عمرو بن عثمان بن سعيد عن بقية كلاهما عن الاوزاعي عن ربيعة
ابن يزيد عن عبد الله بن الديلمي فساق نحو حديث احمد و اخرج ابن ماجة عن
عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي به و ذكر
نحو حديث احمد و لم يذكر القصة و رواه عنه ابن حبان في صحيحه و لفظه قال
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة اربعين
صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد فشرب فسكر لم تقبل
له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد
فشرب فسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان مات دخل النار فان تاب تاب الله
عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة قالوا
يا رسول الله و ما طينة الخبال قال عصارة اهل النار * و رواه الحاكم مختصرا ببعضه
قال لا يشرب الخمر رجل من امتي فتقبل له صلاة اربعين صباحا * و قال صحيح على
شرطهما و سلم تصحيحه الحافظ المنذري و له شاهد من حديث ابي ذر اخرجه
احمد حدثنا مكي بن ابراهيم ثنا عبد الله بن ابي زياد عن شهر بن حوشب عن ابن
عم لابي ذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من
شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان
مثل ذلك فان عاد كان مثل ذلك فما ادري في الثالثة ام في الرابعة قال
رسول الله صلى الله عليه و سلم فان عاد كان حتما على الله عز و جل ان يسقيه من طينة
الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار * قال الحافظ المنذري
و رواه ايضا البزار و الطبراني من حديثه باسناد حسن * و من حديث اسماء

بنت

بنت يزيد رضي الله عنها قال احمد حد ثنا داؤد بن مهران الدباغ ثنا داؤد يعني العطار عن ابن خيثم عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يارسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار * قال الحافظ المنذري سنده حسن * ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما اخرجه ابوداود حدثنا محمد بن رافع نا ابراهيم بن عمر الصنعاني سمعت النعمان يقول عن طاؤس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مخمر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا نجست صلاته اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يارسول الله قال صديد اهل النار الحديث سكت عليه ابوداود فهو عنده صالح ورجاله ثقات * واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن خمر كعابد وثن * قال الحافظ الجلال في (النكت البديعات) هذا الحديث يعني من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان مات مات كافرا * صحيح قطعا * اما حديث ابن عمرو رضي الله عنهما فاخرجه احمد في مسنده من طرق اخرى كلها على شرط الصحيح والنسائي والحاكم وصححه بالجملة الاولى دون الاخيرة * واخرجه البزار من طريق آخر وفيه الجملة الاخيرة ولفظه فان مات منها فكان كعابد وثن * واخرجه الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه من طريق آخر وفيه الجملة الاخيرة ايضا ولفظه فان مات وهي

في بطنه مات ميتة جاهلية * واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فاخرجه من طريق عطاء احمد في مسنده والترمذي وحسنه وله طريق ثان ليس فيها عطاء اخرجه النسائي وثالث اخرجه ابن منيع في مسنده وللحديث شاهد من حديث اسماء بنت يزيد رضي الله عنها اخرجه احمد والطبراني بسند حسن بالجملتين ايضا ولفظه فان مات مات كافرا * ومن حديث عياض بن غنم اخرجه ابو يعلى والطبراني بالجملتين ايضاً ولفظه فان مات فالى النار * ومن حديث ابي ذر رضي الله عنه اخرجه احمد والبزار والطبراني * ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما اخرجه الطبراني من طريقين عنه * ومن حديث السائب بن يزيد اخرجه الطبراني كلهم بالجملة الاولى فقط * ومن شواهد الجملة الثانية ما اخرجه البخاري في تاريخه من طريق محمد بن عبد الله عن ابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر كعابد الوثن * واخرجه ايضاً من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وهو عند ابن ماجة * واخرجه احمد والبخاري في تاريخه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما والطبراني في الاوسط من حديث انس واخرجه البخاري في تاريخه من حديث جابر رضي الله عنه بلفظ من مات مدمن خمر مات كعابد وثن * ومن شواهد الجملة الاولى ايضاً ما اخرجه البخاري في تاريخه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام في جسده منها شيء انتهى *

﴿الحديث الثامن عشر﴾ اورده ابن الجوزي حديث ضغطة سعد بن معاذ رضي الله عنه في الموضوعات من طريق الدارقطني حدثنا علي بن عبد الله بن ميسر

ثنا احمد بن سنان القطان ثنا يعقوب بن محمد ثنا صالح بن محمد بن صالح عن ابيه عن
سعد بن عامر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن
لوفاة سعد بن معاذ ونزل الارض لشهود سعد بن معاذ سبعون الف ملك ماذ لوا
قبلها واستبشر اهل السماء ولقد ضم سعد بن معاذ ضمة يعني في قبره ولو كان احد منها
معافى عوفى منها سعد بن معاذ * قال ابن الجوزي تفرد به محمد بن صالح قال ابن حبان
يروي المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به * قلت * المنكر غير الموضوع
وصالح مقارب الحال قال ابن معين والدارقطني انه ضعيف * وقال ابن عدي انه
ضعيف يكتب حديثه وقال احمد ما ارى به باسا فمن كان هكذا لا يحكم على حديثه
بالوضع * واورد من طريق ابن شاهين حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا
علي بن مهران ثنا علي بن رشيد ثنا ابو عبيدة وهو مجاعة بن الزبير عن القاسم بن
عبد الرحمن عن ابي حازم عن ابن عباس رضي الله عنهما لما اخرجت جنازة سعد
ابن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازة سعد فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد من الناس الا وله ضغطة في قبره ولو كان منفلتا منها احد لانفلت
سعد بن معاذ ثم قال والذي نفسي بيده لقد سمعت انينه ورأيت اختلاف اضلاعه
في قبره * قال ابن الجوزي لا يصح والقاسم منكر الحديث * قلت * كونه يروي
مناكير لا يستلزم ان يكون حديثه موضوعا واورد من طريق هناد بن السري
في الزهد حدثنا ابن فضيل عن ابي سفيان عن الحسن قال اصاب سعد بن معاذ
رضي الله عنه جراحة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم عند امرأة تداويه فمات من
الليل فاتاه جبرئيل فاخبره فقال لقد مات الليلة فيكم رجل اهتز العرش لحب

لقاء الله تعالى اياه فاذا هو سعد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فجعل يكبر ويهلل ويسبح فلما خرج قيل يا رسول الله ما رأيناك صنعت هكذا قط قال انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله ان يرفع عنه وذلك انه كان لا يستبرئ من البول * قال ابن الجوزي انه مرسل وابو سفيان طريف ابن شهاب متروك * قلت * الجمهور على انه ضعيف ولم يتهم بالوضع واهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ ثابت في الصحيحين واما ضغطته فقد جاءت من طرق صحاح * اخرج الامام احمد في مسنده حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثني يزيد بن عبد الله بن اسامة الليثي ويحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة الزرقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش وتفتحت له ابواب السماء شدد عليه ففرج الله عنه * وقال مرة فتحت وقال مرة ثم فرج الله عنه وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات وهو يدفن * وقال احمد حدثنا يعقوب ثنا ابي عن ابي اسحاق حدثني معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما دفن سعد ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلا ثم كبر فكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله مما سبحت ثم كبرت قال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه * الله عز وجل عنه * قلت * رجال الاسنادين ثقات وابن اسحاق قد رواه بصيغة التحديث فانتفت تهمة التدليس ومعاذ بن رفاعة قد سمع من جابر بغير واسطة وقال احمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا

شعبة عن سعد بن ابراهيم عن نافع عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها لنجا سعد بن معاذ * وعن يحيى عن شعبة به * قال الحافظ العراقي اسناده جيد وقال الحافظ ابو الحسن الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه احمد ايضا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن نافع مولى ابن عمر عن انسان عن عايشة نحوه * وهذه الرواية تدل على ان نافعا لم يسمعه من عايشة رضي الله عنها وما رواه يعقوب ويحيى هو الراجح ويمكن ان يكون نافع سمعه عن انسان عن عايشة ثم سمعه عنها ايضا فرواه بالوجهين وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما رواه النسائي حدثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا ابن ادريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ رضي الله عنه ولو ان رجلا نجا من القبر لنجا منه سعد ابن معاذ * رجاله ثقات محتج بهم في الصحيح وآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه الطبراني في الكبير حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا حسان بن غالب ثنا ابن لهيعة عن ابي النضر المديني عن زياد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن معاذ وقف على قبره ثم استرجع ثم قال لو نجا من ضغطة القبر احد لنجا سعد لقد ضغط ثم رخي عنه * وقال في الاوسط حدثنا محمد بن جعفر ثنا خالد بن خداش ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي النضر به * واخرج الحكيم الترمذي حدثنا سفيان ثنا ابن وهب

عن عمرو بن الحارث عن زياد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو افلت احد من فتنة القبر او ضمه لنجا سعد و لقد ضم ضمة ثم رخي عنه *
* الحديث التاسع عشر * اورد ابن الجوزي في الموضوعات احاديث فيها
وجود الابدال فاخرج من طريق الطبراني حدثنا محمد بن الخزر الطبراني ثنا سعيد
ابن ابي زيدون ثنا عبد الله بن هارون الصوري ثنا الاوزاعي عن الزهري عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي في كل
قرن خمس مائة و الابدال اربعون فلا الخمس مائة ينقصون و لا الاربعون
كلما مات رجل ابدل الله من الخمس مائة مكانه وادخل من الاربعين مكانهم(١) قالوا
يارسول الله دلنا على اعمالهم قال يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويواسون
فيما آتاهم * قال ابن الجوزي لا يصح وفيه من لا يعرف * و اخرج من طريق ابن حبان
حدثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الرحمن بن مرزوق ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا ان تخلو الارض من ثلاثين
مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم يعافون و بهم يرزقون و بهم يمطرون * قال ابن
الجوزي عبد الوهاب ضعيف و ابن مرزوق يضع * واخرج من طريق الطبراني
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن السري القنطري ثنا قيس بن ابراهيم
ابن قيس السامري ثنا عبد الرحيم بن يحيى بن الارمني ثنا عثمان بن عمارة
حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا ان لله في الخلق ثلاث مائة قلوبهم على قلوب
آدم عليه السلام و لله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام

(١) في العبارة بعض اسقاط او اختلال ط ١٢

و لله

ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل عليه السلام ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلاثمائة واذا مات من الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسألون الله عز وجل اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصرون ويستسقون فيسقون ويسئلون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء *قال فيه مجاهيل* واخرج من طريق ابن عدي حدثنا محمد بن زهير بن الفضل الايلي ثنا العلاء بن زيد عن انس رضي الله عنه مرفوعا البدلاء اربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلمات واحد منهم ابدل الله مكانه آخر فاذا جاء امر الله قبض« كلهم فعند ذلك تقوم الساعة *قال العلاء روى عن انس نسخة موضوعة واخرج من طريق الحسن بن محمد الخلال حدثنا ابو بكر بن شاذان ثنا عمر بن محمد الصابوني ثنا ابراهيم بن الوليد ثنا ابو عمر الغداني ثنا ابو سلمة الخراساني عن عطاء عن انس رضي الله عنه مرفوعا الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كلمات رجل بدل الله مكانه رجلا وكلمات امرأة بدل الله مكانها امرأة *قال فيه مجاهيل* قلت* ذكر الابدال ورد في مسند احمد قال حدثنا ابو المغيرة ثنا صفوان

« قبضوا

عن شريح بن عبيد الله قال ذكر اهل الشام عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم يا امير المؤمنين قال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة وقال احمد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء اخبرنا الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا * رجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد وقد وثقه العجلي وابو زرعة واخرج احمد من طريق صالح بن الخليل عن صاحب له عن ام سلمة رضي الله عنها مرفوعا قال يكون اختلاف عند موت خليفة الحديث وفيه فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق الحديث * قال السيوطي في (النكت) خبر الابدال صحيح فضلا عما دون ذلك وان شئت قلت متواتر وقد افردته بتاليف استوعبت فيه طرق الاحاديث الواردة في ذلك والحاصل انه ورد من حديث عمر رضي الله عنه اخرجه ابن عساكر من طريقين * وعلي اخرجه احمد والطبراني والحاكم وغيرهم من طرق اكثر من عشرة بعضها على شرط الصحيح * وانس وله ست طرق منها طريق في (معجم الطبراني الاوسط) حسنه الهيثمي في (مجمع الزوائد) وعبادة بن الصامت اخرجه احمد بسند صحيح * وابن عباس اخرجه احمد في الزهد بسند صحيح * وابن عمر وله ثلاث طرق في (المعجم الكبير) للطبراني و(كرامات

الاولياء

الاولياء) للخلال و(الحلية) لابي نعيم وابن مسعود وله طريقان في (المعجم الكبير والحلية) وعوف بن مالك اخرجه الطبراني بسند حسن * ومعاذ بن جبل اخرجه الديلمي وابي سعيد الخدري اخرجه البيهقي في الشعب * وابي هريرة وله طريق اخرى غير التي اوردها ابن الجوزي اخرجها الخلال في (كرامات الاولياء) وام سلمة اخرجه احمد وابو داود في سننه والحاكم والبيهقي وغيرهم * ومن مرسل الحسن اخرجه ابن ابي الدنيا في السخاء والبيهقي في الشعب * ومن مرسل عطاء اخرجه ابو داود في مراسيله * ومن مرسل بكر بن خنيس اخرجه ابن ابي الدنيا في (كتاب الاولياء) * ومن مرسل شهر بن حوشب اخرجه ابن جرير في تفسيره * واما الآثار عن الحسن البصري وقتادة وخالد بن معدان وابي الزاهرية وابن شوذب وعطاء وغيرهم من التابعين فمن بعدهم فكثيرة جدا ومثل ذلك بالغ حد التواتر المعنوي لا محالة بحيث يقطع بصحة وجود الابدال ضرورة انتهى *

﴿ الحديث العشرون ﴾ اورد ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني ثنا احمد بن عيسى بن علي الخواص ثنا سفيان بن زياد بن آدم ابو سهل ثنا عبد الله بن ابي علاج الموصلي ثني ابي عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال غلا السعر بالمدينة فذهب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله عز وجل هو المعطي وهو المانع وان لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره يدور في الامصار ويقف في الاسواق فينادي الا ليغل كذا وكذا الا ليرخص كذا وكذا * واورد من طريق الخطيب ومن طريق ابي سعيد النقاش

من وجهين آخرين عن انس رضي الله عنه مرفوعا نزول الملك ونداءه بالغلاء وقال حديث علي تفرد به ابن ابي علاج وله مناكير * وفي حديث انس من طريق الخطيب ابو الحسين علي بن محمد بن عبيدالله الزهري كان كذابا سرقه من ابن ابي علاج وجعل له اسناداً آخر وفي الوجهين اللذين عند النقاش حماد النصيبي وسرى بن عاصم البغدادي وهما كذابان * قلت * الجملة الاخيرة التي وقعت في حديث علي وانس رضي الله عنهما اعنى نداء الملك اتفق الحفاظ على وضعها واما الجملة الاولى فهي صحيحة ثابتة فتساهل ابن الجوزي في الحكم على الجميع بالوضع قال احمد حدثنا سريج ويونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله لو سعرت فقال ان الله هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر واني لارجوان القى الله ولا يطلبني احد بظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال * وقال حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة انبانا قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك فذكر نحوه * واخرج ابوداود عن عثمان بن ابي شيبة عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد ثلاثتهم عن انس به * واخرج الترمذي عن بندار عن حجاج بن المنهال عن حماد به * وقال حسن صحيح * واخرج ابن ماجة عن محمد بن المثنى عن حجاج باسناده * وقال احمد حدثنا سليمان انا اسمعيل حدثني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال سعر يارسول الله قال انما يرفع الله ويخفض اني لارجوان القى الله عز وجل وليس لاحد عندي مظلمة قال آخر سعر فقال ادعوا الله عزوجل * ورواه عن منصور بن سلمة عن سليمان بن بلال عن العلاء نحوه * ورواه ابوداود عن محمد

ابن عثمان الدمشقي عن سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا جاء فقال يا رسول الله سعر فقال بل ادعوا ثم جاء رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض و يرفع و اني لارجو ان القى الله و ليس لاحد عندي مظلمة * قال الحافظ العسقلاني في تخريج الرافعي هذا الحديث رواه احمد و ابو داود و الترمذي وابن ماجة و الدارمي و البزار و ابو يعلى من طريق حماد بن سلمة عن ثابت و غيره عن انس و اسناده على شرط مسلم و قد صححه ابن حبان و الترمذي و لاحمد و ابي داود من حديث ابي هريرة جاء رجل الحديث قال و اسناده حسن و لابن ماجة والبزار و الطبراني في الاوسط من حديث ابي سعيد نحو حديث انس و اسناده حسن ايضا * و للبزار من حديث علي رضي الله عنه نحوه * و عن ابن عباس في الطبراني الصغير * وعن ابي جحيفة في الكبير * و اغرب ابن الجوزي فاخرجه في الموضوعات من حديث علي رضي الله عنه و قال انه حديث لا يصح انتهى * قال السيوطي في اللآلي مراده اي الحافظ صدر الحديث لا آخره اي انه موضوع *

* الحديث الحادي و العشرون * اورد ابن الجوزي في الموضوعات من طريق العقيلي حدثنا محمد بن ايوب انبانا ابو عون محمد بن عون الزيادي ثنا اشعث بن بزار عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه و سلم قال اذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به او لم احدث به * قال العقيلي ليس له اسناد يصح و للاشعث هذا غير حديث منكر و قال يحيى هذا الحديث وضعته الزنادقة و قال الخطابي لا اصل له * و روى من حديث

يزيد بن ربيعة عن ابي الأشعث عن ثوبان* و يزيد مجهول و ابو الاشعث لا يروى عن ثوبان رضي الله عنه * قلت * حديث ابي هريرة رواه الامام احمد قال حدثنا سريج ثنا ابو معشر عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لاعرفن احد امنكم اتاه عني حديث وهو متكئ في اريكته فيقول اتل به علي قرأنا ما جاءكم عني من خير قلته او لم اقله فانا اقول وما اتاكم من شر فاني لا اقول الشر* و قال حدثنا خلف اى ابن الوليد ثنا ابو معشر عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر نحوه* و ابو معشر هو نجيح ضعيف و له طريق آخر اخرجه ابن ماجة حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد ابن الفضيل ثنا المقبري عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال لاعرفن مايحدث احدكم عني الحديث وهو متكئ على اريكته فيقول اقرأ قرأنا ما قيل من قول حسن فانا قلته* قال السيوطي رجاله ثقات سوى حفيد المقبري وهو عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد المقبري اى انه متروك* وله طريق آخر رواه الحكيم الترمذي في (نوادر الاصول) حدثنا الحسين بن علي العجلي الكوفي ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا حدثتم عني بحديث تعرفونه و لا تنكرونه قلته او لم اقله فصدقوا به فاني اقول مايعرف ولا ينكر و اذا حدثتم عني بحديث تنكرونه و لا تعرفونه فكذبوا به فاني لا اقول ماينكر و لا يعرف* رجاله ثقات و شيخه العجلي ذكره ابن حبان في الثقات و قال ابو حاتم صدوق ورواه الخطيب من طريق يحيى بن آدم بمعناه و اخرجه البخاري في تاريخه من وجه

آخر

اخرعن سعيد المقبري مرسلا بلفظ ماسمعتم عني من حديث تعرفونه فصدقوه
قال البخاري ورواه يحيى بن آدم عن ابي هريرة وهو وهم ليس فيه ابو هريرة
انتهى * قلت * يعلم من مجموع الطرق ان للحديث اصلا وليس بموضوع ومن
شواهده حديث ثوبان الذي حكم ابن الجوزي بوضعه وقد تعقب عليه السيوطي
وقال قوله ان يزيد مجهول مردود فان له ترجمة في (الميزان) وقد ضعفه الاكثر
وقال ابن عدي ارجوانه لا باس به وقال ابومسهر كان يزيد بن ربيعة فقيها غير متهم ما ينكر
عليه انه ادرك ابا الاشعث ولكن اخشي عليه سوء الحفظ والوهم * وقوله ان ابا الاشعث
لا يروى عن ثوبان مردود فقد روى ابوالنضر حدثنا يزيد بن ربيعة ثنا ابوالاشعث
الصنعاني قال سمعت ثوبان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبل الجبار فيثنى
رجله على الجسر الحديث انتهى ومعنى الحديث كما قال الحكيم الترمذي في (النوادر)
ان من تكلم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء من الحق فالرسول صلى الله
عليه وسلم سابق الى ذلك القول وان لم يكن تكلم بذلك اللفظ المخصوص لانه
صلى الله عليه وسلم اتى باصله مجملا فقوله صدقوا به قلته او لم اقله اى ان لم اقله
بذلك اللفظ الذي يحدث به عني والخطاب بهذا انما هو للذين صفت قلوبهم
عن كدر الشهوات ورفعت عن بصر بصائرهم حجب الظلمات ومن شواهده
ما رواه الامام احمد حدثنا ابوعامر ثنا سليمان بن بلال عن ابي عبد الرحمن عن
عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابي حميد او ابي اسيد رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم
وابشاركم وترون انه منكم قريب فانا اولاكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم

يزيد بن ربيعة عن ابي الاشعث عن ثوبان* و يزيد مجهول و ابو الاشعث لا يروي عن ثوبان رضي الله عنه * قلت * حديث ابي هريرة رواه الامام احمد قال حدثنا سريج ثنا ابو معشر عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا اعرفن احد امنكم اتاه عني حديث وهو متكئ في اريكته فيقول اتل به علي قرآنا ما جاءكم عني من خير قلته او لم اقله فانا اقول وما اتاكم من شر فاني لا اقول الشر* و قال حدثنا خلف اي ابن الوليد ثنا ابو معشر عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر نحوه* و ابو معشر هو نجيح ضعيف و له طريق آخر اخرجه ابن ماجة حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد ابن الفضيل ثنا المقبري عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال لا اعرفن ما يحدث احدكم عني الحديث وهو متكئ على اريكته فيقول اقرأ قرآنا ما قيل من قول حسن فانا قلته* قال السيوطي رجاله ثقات سوى حفيد المقبري وهو عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد المقبري اي انه متروك* وله طريق آخر رواه الحكيم الترمذي في (نوادر الاصول) حدثنا الحسين بن علي العجلي الكوفي ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا حدثتم عني بحديث تعرفونه و لا تنكرونه قلته او لم اقله فصدقوا به فاني اقول ما يعرف و لا ينكر و اذا حدثتم عني بحديث تنكرونه و لا تعرفونه فكذبوا به فاني لا اقول ما ينكر و لا يعرف* رجاله ثقات و شيخه العجلي ذكره ابن حبان في الثقات و قال ابو حاتم صدوق و رواه الخطيب من طريق يحيى بن آدم بمعناه و اخرجه البخاري في تاريخه من وجه

آخر

اخرج عن سعيد المقبري مرسلا بلفظ ما سمعتم عني من حديث تعرفونه فصدقوه
قال البخاري ورواه يحيى بن آدم عن ابي هريرة وهو وهم ليس فيه ابو هريرة
انتهى * قلت * يعلم من مجموع الطرق ان للحديث اصلا وليس بموضوع ومن
شواهده حديث ثوبان الذي حكم ابن الجوزي بوضعه وقد تعقب عليه السيوطي
وقال قوله ان يزيد مجهول مردود فان له ترجمة في (الميزان) وقد ضعفه الاكثر
وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وقال ابو مسهر كان يزيد بن ربيعة فقيها غير متهم ما ينكر
عليه انه ادرك ابا الاشعث ولكن اخشى عليه سوء الحفظ والوهم * وقوله ان ابا الاشعث
لا يروى عن ثوبان مردود فقد روى ابو النضر حدثنا يزيد بن ربيعة ثنا ابو الاشعث
الصنعاني قال سمعت ثوبان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبل الجبار فيثني
رجله على الجسر الحديث انتهى ومعنى الحديث كما قال الحكيم الترمذي في (النوادر)
ان من تكلم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء من الحق فالرسول صلى الله
عليه وسلم سابق الى ذلك القول وان لم يكن تكلم بذلك اللفظ المخصوص لانه
صلى الله عليه وسلم اتى باصله مجملا فقوله صدقوا به قلته او لم اقله اى ان لم اقله
بذلك اللفظ الذي يحدث به عني والخطاب بهذا انما هو للذين صفت قلوبهم
عن كدر الشهوات ورفعت عن بصر بصائرهم حجب الظلمات ومن شواهده
ما رواه الامام احمد حدثنا ابو عامر ثنا سليمان بن بلال عن ابي عبد الرحمن عن
عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابي حميد او ابي اسيد رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم
وابشاركم وترون انه منكم قريب فانا اولاكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم

و تنفر منه اشعاركم و ابشاركم و ترون انه منكم بعيد فانا ابعدكم منه و قال وشك فيها عبيد بن ابي قرة فقال عن ابي حميد او ابي اسيد و رواه ايضاً ابو يعلى و البزار قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي رجاله رجال الصحيح و قال السيوطي سنده على شرط الصحيح *

﴿الحديث الثاني و العشرون﴾ اورد ابن الجوزى في الموضوعات من طريق الحاكم حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا ابراهيم بن محمد بن مخلد الضرير ثنا اسحاق بن اسرائيل ثنا محمد بن جابر اليمامي ثنا حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه و سلم و مع ابي بكر و عمر رضى الله عنهما فلم يرفعوا ايديهم الا عند افتتاح الصلاة * قال ابن الجوزي موضوع و آفته اليمامى * قلت * محمد بن جابر اليمامى قالوا فيه انه ضعيف و لم يتهم بالكذب و قد روى الدارقطني و البيهقي هذا الحديث بهذا الطريق و قالا انه ضعيف و افرط ابن الجوزى في الحكم عليه بالوضع و قد روى الامام احمد في مسنده حدثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال قال ابن مسعود رضي الله عنه الا اصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فصلى فلم يرفع يديه الا مرة * و رواه احمد ايضاً بهذا الطريق فقال قال عبد الله اصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فرفع يديه في اول * و قد رواه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة و الترمذى عن هناد و النسائي عن محمود ابن غيلان ثلاثتهم عن وكيع به * و رواه ابو داود ايضاً عن الحسن بن علي عن معاوية بن هشام و خالد بن عمرو و ابي حذيفة ثلاثتهم عن سفيان بهذا * و رواه

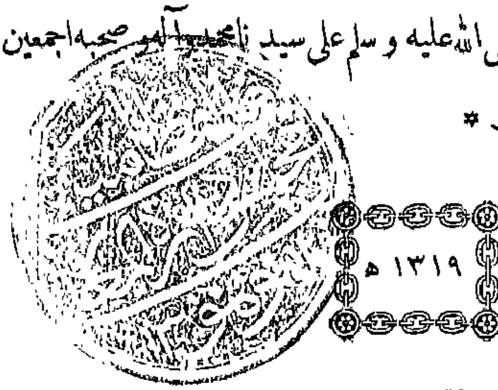
النسائی عن سوید بن نصر عن ابن المبارك عن سفیان به* و قد اختلف الحفاظ في هذا الحدیث فحسنه الترمذي و صححه ابن حزم و ابن القطان و غیرهم و ضعفه احمد و شیخه یحیی بن آدم و البخاري و ابو داود و ابو حاتم و غیره

هذا آخر ما اردت جمعه و قد رأیت في بعض التعالیق ان الحافظ السیوطي ذیل علیه ایضاً و لم اقف علی ذلك الذیل فمن وقف علیه فلیلحق ما فاتنا و بالله التوفیق*

قال الوالد و فرغت من تحریره یوم الثلاثاء الثاني من ذی القعدة الحرام سنة الف و مائتین و تسع و سبعین و صلی الله علی سیدنا محمد و آله و صحبه و سلم و انا المفتقر الی الله صبغة الله بن محمد غوث كان الله لهما آمین*

و فرغت انا من تحریره یوم الثلاثاء لست خلت من شهر صفر سنة احدی و ثمانین من المائة الثالثة العشر من هجرة خاتم الانبیاء سید البشر صلی الله علیه و علی آله و صحبه ما اضاءت الشمس و انار القمر* و انا العبد المذنب الاحقر* ناصر الدین عبد القادر بن صبغة الله بن محمد غوث عفا الله ذنوبهم ما تقدم و ما تأخر سبحان الله و الحمد لله و الله اکبر و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظیم*

قد تم طبع هذه الرسالة في اواخر شهر ذی الحجة سنة (١٣١٩) هجریه و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین و صلی الله علیه و سلم علی سیدنا محمد و آله و صحبه اجمعین و ارحمنا معهم یا ارحم الراحمین*



فهرس مضامين القول المسدد في الذب عن المسند للامام احمد رحمه الله تعالى